السنة الأولى — العدد الخامس والسادس — صفر– ربيع الأول ١٤١٧هـ



الطالب

مجلة اسلامية شهرية

إن نهضة الطلبة الإسلامية قامت
لإزالة العقبات عن طريق إقامة
الحكم الإسلامي في هذه البلاد

الشيخ عبدالغفور ''سينانى'' رئيس مجلس كبار العلماء

نحن نطالب دول العالم لاسيما الدول
الإسلامية أن لاتعترف بإدارة ربانى

السيد ملامحمد ربانى

نائب امير نهضة الطلبة الإسلامية

Kabul (Palace of Darulam

بسم الله الرحمن الرحيم

التواضع عز ورفعة

⇐عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مانقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.

رواه مسلم

⇐وعن أنس رضى الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله. **متفق عليه**

⇐وعنه قال: إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبى صلى الله عليه وسلم، فتنطلق به حيث شاءت. **رواه البخارى**

⇐وعن الأسود بن يزيد قال: سئلت عائشة رضى الله عنها: ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته؟ قالت: كان يكون فى مهنة أهله -يعنى خدمة أهله- فإذا حضرت الصلوة خرج إلى الصلوة. **رواه البخارى**

⇐ وعن انس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث. قال: وقال: إذا سقطت لقمة احدكم، فليمط عنها الأذى، وليأكلها، ولايدعها للشيطان. وأمرأن تسلط القصعة قال: فإنكم لاتدرون فى أى طعامكم البركة. **رواه مسلم**

وعنه قال: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لاتسبق، اولاتكاد تسبق فجاء أعرابى على قعود له، فسبقها، فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه، فقال: حق على الله أن لايرتفع شئ من الدنيا إلا وضعه. **رواه البخارى**

هذه المجلة تحتوى على آيات قرآنية وأحاديث نبوية لذلك وجب احترام صفحاتها

تقرأ في هذا العدد

سعر العدد بما فيه أجرة البريد

افغانستان : .... ٤٠٠٠ - افغانية

باكستان : .... ٢٠ - روبية

البلدان العربية : .... ٢$ او مايعادله

الطالب

مجلة إسلامية شهرية

تصدرعن نهضة الطلبة الإسلامية

بإشراف لجنة التحرير والتصحيح.

ترسل جميع المراسلات على العنوان التالى:

الطالب ص-ب ٤٥٩ كويتا باكستان

هاتف وفاكس: ٤٤٧٣٠٠

الحساب البنكى:

٥٤٠٠ مسلم كمرشل بينك شارع اقبال كويتا باكستان

⇐ نرجو من الإخوة القراء أن يرسلوا آرائهم حول هذا الجهد المتواضع بكل صراحة ووضوح كما نرجومن السادة العلماء الكرام والكتاب الأفاضل إرسال مقالاتهم العلمية والثقافية والاجتماعيةوما إلى ذلك بخط واضح وإيجاز ممكن وذلك تيسيرا للنشر فى مجلتكم الطالب.

⇐ علما بأن ما ينشر فى المجلة يعبر عن رأى كاتبه.

الاشتراك السنوى

أفغانستان................ ٤٠٠٠٠ أفغانية

باكستان................ ٢٣٠ روبية

البلدان العربية................ ٢٢$ او مايعادله





من نور كتاب الله المجيد

أعظم آية في القرآن العظيم:

﴿الله لاإله إلاهو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولانوم له مافى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلابإذنه يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولايحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم.﴾

المفردات: الله لاإله إلاهو: الله هو المستحق أن يعبد دون غيره.

الحى: الباقى الذى لايفنى، وذوالحياة الكاملة.

القيوم: الدائم القيام على تدبير الكون وحفظه.

سنة: بكسر السين النعاس وهو مايسبق النوم من فتور.

نوم: حالة تعرض الأحياء من استرخاء أعصاب الدماغ، تقف معها المشاعر الظاهرة عن الإحساس

إلابإذنه: إلا بأمره وإرادته.

يعلم مابين أيديهم وماخلفهم: يعلم ماحدث قبلهم، وماحدث بعدهم، ومايدركونه ومالايدركونه من أمور الدنيا والآخرة.

من علمه: من معلوماته.

كرسيه: ملكه وعظمته، وعلمه وسلطانه.

لايؤده: لايثقله ولايشق عليه.

العلى: المتعالى بذاته عن الأنداد، القاهر الغالب للأشياء.

العظيم: ذوالعظمة والجلال.

غاية البيان وصفوة التفاسير

وقال الآلوسى رحمه الله تعالى:

الكرسى: جسم بين يدى العرش محيط بالسموات السبع (والأرضين السبع)... وهو غير العرش كما يدل عليه ما أخرجه ابن جرير وأبوالشيخ وابن مردويه عن ابى ذر ماالسموات السبع والارضون السبع عند الكرسى إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وإن فضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة. روح المعانى.

وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى (وسع

كرسيه) قال: علمه بدلالة قوله تعالى ﴿ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما﴾ فأخبر أن علمه وسع كل شئ. صفوة التفاسير

التفسير: أخبر تعالى أنه (الله) الذى له جميع معانى الألوهية، وأنه لايستحق الألوهية والعبودية إلاهو.

فألوهية غيره، وعبادة غيره باطلة.

وأنه (الحى) الذى له جميع معانى الحياة الكاملة من السمع، والبصر، والقدرة، والإرادة وغيرها من الصفات الذاتية.

كما أن (القيوم) تدخل فيه جميع صفات الأفعال؛ لأنه القيوم الذى قام بنفسه، واستغنىعن جميع مخلوقاته، وقام بجميع الموجودات، فأوجدها وأبقاها، وأمدها بجميع ما تحتاج إليه فى وجودها وبقائها. ومن كمال حياته وقيوميته أنه (لاتأخذه سنة أى: نعاس (ولانوم) لان السنة والنوم إنما يعرضان للمخلوق الذى يعتريه الضعف، والعجز، والانحلال؛ ولايعرضان لذى العظمة، والكبرياء، والجلال.

وأخبر أنه مالك جميع مافى السموات والأرض. فكلهم عبيدا لله مماليك، لايخرج أحدمنهم عن هذا الطور. ﴿إن كل من فى السموات والأرض إلاآتى الرحمن عبدا﴾ فهو المالك بجميع الممالك، وهو الذى له صفات الملك والتصرف، والسلطان، والكبرياء. ومن تمام ملكه أنه لا (يشفع عنده) أحد (إلا بإذنه) فكل الوجهاء والشفعاء عبيدا لله مماليك، لايقدمون على شفاعة حتى يأذن لهم. ﴿قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض﴾ والله لايأذن لأحد أن يشفع إلا فيمن ارتضى، ولايرتضى إلا بتوحيده، واتباع رسله. فمن لايتصف بهذا فليس له فى الشفاعة نصيب. ثم أخبر عن علمه الواسع المحيط، وأنه يعلم مابين أيدى الخلائق من الأمور المستقبلة التى لانهاية لها (وماخلفهم) من الأمور الماضية التى لاحدلها. وأنه لاتخفى عليه خافية ﴿يعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور﴾ وأن الخلق لايحيط أحد بشئ من علم الله

ومعلوماته (الابماشاء) منها. وهو ماأطلعهم عليه من الأمور الشرعية والقدرية، وهو جزء يسير جدا مضمحل فى علوم البارى تعالى ومعلوماته كما قال أعلم الخلق به وهم الرسل والملائكة ﴿سبحانك لاعلم لنا إلاماعلمتنا﴾ ثم أخبر عن عظمته وجلاله، وأن كرسيه وسع السموات والأرض، وأنه قد حفظهما ومن فيهما من العوالم بالأسباب، والنظامات التى جعلها الله فى المخلوقات. ومع ذلك فلايؤده أى: لايثقله حفظهما لكمال عظمته، واقتداره، وسعة حكمته فى أحكامه. (وهو العلى) بذاته على جميع مخلوقاته، وهو العلى بعظمة صفاته، وهو العلى الذى قهر المخلوقات، ودانت له الموجودات، وخضعت له الصعاب، وذلت له الرقاب.

(العظيم) الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء، والمجد والبهاء الذى تحبه القلوب، وتعظمه الأرواح، ويعرف العارفون أن عظمة كل شئ وإن

جلت عن الصفة فإنها مضمحلة في جانب عظمة العلي العظيم. فآية احتوت على هذه المعاني التي هي أجل المعاني يحق أن تكون أعظم آيات القرآن، ويحق لمن قرأها متدبرا متفهما أن يمتلئ قلبه من اليقين والعرفان والإيمان وأن يكون محفوظا بذلك من شرور الشيطان. تيسير الكريم الرحمن للشيخ عبدالرحمن السعدى.

الفضائل:/ عن ابي- هو ابن كعب رضى الله تعالى عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أى آية في كتاب الله أعظم؟

قال: الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ثم قال أبي: آية الكرسي قال: ليهنك العلم أبا المنذر.

والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش. رواه احمد وكذا مسلم الى قوله: أباالمنذر، وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هاتين الآيتين ﴿الله لاإله إلاهو الحي القيوم﴾ و﴿الم الله لاإله إلا هوالحي القيوم﴾ إن فيهما اسم الله الأعظم. رواه الإمام احمد وابوداؤد والترمذي وقال حسن صحيح.

وعن ابي امامة يرفعه قال: اسم الله الاعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث: سورة البقرة وآل عمران وطه. وقال هشام- راوي الحديث- وهو ابن عمار خطيب دمشق:

أما البقرة فالله لا إله إلا هو الحي القيوم. وفي آل عمران ﴿الم الله لاإله إلا هوالحي القيوم﴾ وفي طه ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾رواه ابن مردويه.

وعنه رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأدبركل صلاة مكتوبة آية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت. رواه ابوبكر بن مردويه والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال في حديث طويل: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الليلة الثالثة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت: يارسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ماهي؟ قال: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (الله لاإله إلا هو الحي القيوم) وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولايقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شئ على الخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

أما إنه صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطب من ثلاث ليال ياأباهريرة؟ قلت: لا. قال ذلك شيطان. رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم.راجع إلى تفسير القرآن العظيم لابن كثير.



من نور النبوة

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم صيغتها وثمرتها

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. رواه مسلم.

معنى الصلاة : قال ابوالعالية : صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء وعن مقاتل بن حبان قال : صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن معنى صلاة الرب الرحمة . وصلاة الملائكة الاستغفار. ذكرهذه الأقوال الحافظ ابن حجر- رحمه الله تعالى - فى الفتح ثم قال : وأولى الأقوال ماتقدم عن ابى العالية أن معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه،وصلاة الملائكة - وغير هم عليه طلب ذلك له من الله تعالى ...وقال الحليمي فى الشعب : معنى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تعظيمه فمعنى قولنا اللهم صل على محمد : عظم محمدا والمراد تعظيمه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته وفى الأرض بإجزال مثوبته وتشفيعه فى أمته وإبداء فضيلته بالمقام المحمود ... وما تقدم عن ابى العالية أظهر فإنه يحصل به استعمال لفظ الصلاة بالنسبة إلى الله وإلى ملائكته وإلى المؤمنين المأمورين بذلك بمعنى واحد ويؤيده أنه لاخلاف فى جواز الترحم على غيرالأنبياء واختلف فى جواز الصلاة على غير الأنبياء ،ولوكان معنى قولنا اللهم صل على محمد : اللهم ارحم محمدا اوترحم على محمدلجاز لغير الانبياء... فتح البارى ج١١ ص- ١٥٥ - ١٥٦

شرح الحديث : قال العلامة ابى القيم رحمه الله تعالى: إنه قدثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح ... أنه من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا وأن الله سبحانه قال له : من صلى عليك من أمتك مرة صليت عليه بها عشرا ، وهذا موافق للقاعدة المستقرة فى الشريعة أن الجزاء من جنس العمل ،فصلاة الله على المصلي على رسول الله جزاء لصلاته هوعليه ، ومعلوم أن صلاة العبد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست هى رحمة من العبد... وإنماهى ثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإرادة من الله أن يعلى ذكره ويزيد تعظيما وتشريفا

والجزاء من جنس العمل ، فمن أثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاه الله من جنس عمله بأن يثني عليه ويزيد تشريفه وتكريمه فصح ارتباط الجزاء بالعمل ومشاكلته له ومناسبته له - كما ثبت من يسرعلى معسر يسر الله عليه حسابه ، ومن سترمسلماستره الله فى الدنيا والآخرة ، ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، والله فى عون العبد ماكان العبدفى عون أخيه ،، " ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ،،... " ومن صلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه بها عشرا ،، ونظائره كثيرة .

(جلاء الافهام فى الصلاة والسلام على خيرالأنام ،

أفضل صيغ الصلاة : عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه قال : سألنارسول الله صلى عليه وسلم فقلنا: يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ فإن الله قدعلمنا كيف نسلم قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كمابارکت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميدمجيد.رواه البخارى بهذا اللفظ فى كتاب الأنبياء . قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - تعليقا على قول ابن القيم- رحمه الله تعالى "ولم يجئ فى حديث صحيح بلفظ ابراهيم وآل ابراهيم معا...،،

قال : قلت : وغفل عما و قع فى صحيح البخارى كما تقدم فى أحاديث الأنبياء فى ترجمة ابراهيم عليه السلام ... وكذا وقع فى حديث أبى مسعود البدرى ... الفتح ج١١ ص١٥٩

قال العلامة الألومى : وأفضل الكيفيات فى الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - ماعلمه رسول الله - عليه الصلاة والسلام - لأنه لايختار صلى الله عليه وسلم لنفسه إلاالأ شرف والأفضل و من هذا قال النووى فى الروضة : لوحلف ليصلين على النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة لم يبر إلابتلك الكيفية . ووجهه السبكى بأن من أتى بها فقد صلى الصلاة المطلوبة بيقين وكان له الخيرالوارد فى أحاديث الصلاة كذلك،، روح المعانى ج٢١ ص٨٣

فوائد الصلاة وخيراتها:

ذكر العلامة ابن االقيم - رحمه الله تعالى - فى كتابه - جلاء الأفهام فى الصلاة والسلام على خيرالأنام - فوائد كثيرة للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعددهاإلى اربعين فائدة أخذها من الأحاديث والأثار الواردة فى هذاالباب وهو كتاب فرد فى هذاالموضوع ونذكر منها مايلى :

١ - امتثل لأمر الله سبحانه وتعالى من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- إن من صلى على رسول الله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم مرة فا ز بنيل عشر صلوات من الله العزيز الحكيم .

٣- إنه يرفع لمن صلى عليه - صلى الله عليه وسلم مرة عشردرجات ويكتب له عشرحسنات ويمحى عنه عشرسيئات.

٤- إن كثرة الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - سبب لقرب العبد منه - صلى الله عليه وسلم. يوم القيامة لماروى الترمذى فى سننه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال : قال : رسول الله صلى عليه وسلم : إن أولىالناس بىيوم القيامة أكثر هم علي صلاة،،

٥- إن الصلاة سبب لشفاعته صلىالله عليه وسلم إذاقرنها بسؤال الوسيلة له صلىالله عليه وسلم لماروىالطبرانى فى المعجم الكبير عن رويفع بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : من قال اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى .

٦- إنهيرجى اجابة دعائه إذاقدمها أمامه .

٧- إن الصلاة سبب لغفران الذنوب .

٨- إنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه .

٩- إنها تقوم مقام الصدقة لذى العسرة .

١٠ - إنها سبب لقضاء الحوائج.

١١ - إنها سبب لصلاة الله تعالى المصلى وصلاة الملائكة عليه .

١٢ - إنها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته .

١٣ - إنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة .

١٤ - إنها سبب لرد النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على المصلى والمسلم عليه .

١٥ - إنها سبب لنفى الفقر .

١٦ - إنها سبب لإبقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلى عليه صلى الله عليه وسلم . بين أهل السماء والأرض .

١٧ - إنها سبب للبركة فى ذات المصلى وعمله وعمره ، وأسباب مصالحه .

١٨ - إنها سبب لنيل رحمة الله تعالى له .

١٩ - إنها سبب لدوام محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الإيمان الذى لايتم إلابه .

٢٠ - إنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه .

٢١ - إنها سبب لتثبت القدم على الصراط .

يقول الشاعر :

عجب لمن يقول ذكرت حبى

وهل أنسى فأذكر من نسيت

ولاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

،،المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً،،وشبك بين أصابعه. متفق عليه.

حكمة الطالب

عن ابى بردة بن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنهما قال: قال لى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: هل تدرى ماقال أبى لأبيك؟

قال: قلت لا. قال: فإن أبى قال لأبيك يا أباموسى هل يسرك إسلامنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا، وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس. فقال أبوك: لاوالله قدجاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك. فقال أبى: لكنى أنا والذى نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كلشئ عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت: إن أباك والله خير من أبى.

رواه البخارى فى المناقب.

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريك الطلبة الاسلامي بأفغانستان

التاريخ ٢١/ ٢/ ١٤١٧هـ

الرقم ١٢٨٤

المجلس الأعلى لنهضة الطلبة الاسلامية

ادارة التحرير- المكتب الخاص

فخامة السيد نجم الدين (أربكان) رئيس الوزراء المنتخب بجمهورية تركيا الإسلامية!

سلمه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فنتقدم إلى فخامتكم أجمل التهانئ بمناسبة انتخابكم رئيسا للوزراء بجمهورية تركيا الإسلامية الشقيقة.

نسأل الله تبارك وتعالى لكم مزيدا من التوفيق لخدمة العالم الاسلامى ولاسيما الشعب المسلم التركى.

أخى الكريم! إن الشعب المسلم الأفغانى والتركى مع وجود الروابط الدينية والتاريخية بينهما اواصر المحبة لأن مسلمى تركيا قد شاركوا معنا فى حين مأساة الاحتلال الشيوعى لبلادنا واستقبلوا كثيرا من المهاجرين الأفغان وما قصروا فى خدمتهم.

فأنا من جانبى ونيابة عن الشعب الأفغانى المجاهد أشكر الشعب التركى على هذه المواساة كما أرجو أن يعطى مساعينا فى سبيل خدمة دين الله وعباده- باستمرار هذه العلاقات بين الشعبين المسلمين- النتائج المثمرة والمفضلة.

والسـلام.

أخوكم فى الله:

خادم الاسـلام أمير المؤمنين المجاهد ملامحمد عمر.

مؤسس تحريك الطلبة الإسلامى

تقدس الجهاد ومكر المنافقين

لمحة سريعة إلى الإشاعات الباطلة حول الجهاد الجاري المقدس فى افغانستان وإثارة الشبهات والشكوك فى أذهان المسلمين.

كتبه الشيخ سيد محمد "سدوزى"

إن طائفة من الناس يزعمون أنه عند ما انهزم الجيش الروسي فى افغانستان وانسحب من بلادنا الحبيبة فالحرب بعده لاتجوز بل تحسب هذه الحرب من الحروب الأهلية التى لامعنى لها غير قتل المسلم لإخوته المسلمين لكنا نقول: إن المنافقين فى عصرنا كالمنافقين فى عصر النبوة وقد تشابهت قلوبهم فقد كانوا يثيرون مثل هذه الشبهات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخبر القرآن الكريم عن قولهم حيث يقول: ﴿**قالوا لونعلم قتالا لاتبعناكم...**﴾

آل عمران ١٢٧.

قال العلامة شيخ الهند رحمه الله فى تفسير هذه الآية: قال المنافقون: لانرى ان يكون قتال لو علمنا أنه يكون قتال لكنا معكم بل هذا مجرد الأنانية وقال الآلوسى رحمه الله تعالى: "ومن الناس من جوز أن يكون المراد: ﴿**لو نعلم قتالا**﴾ فى سبيل الله ﴿**لاتبعناكم**﴾ اولونعلم قتالا معنا لاتبعناكم لكن ليس للمخالف معنا مضادة ولاقصد له إلامعكم".

فكروا عميقا أيها الإخوة! إنهم يعبرون عن جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدس الذى يحتوى على جميع معانى الجهاد السامية يعبرون عنه بإراءة النفس او يزعمون انه ليس فى سبيل الله فما ظنكم بالجهاد والمجاهدين فى هذا العصر فمنافقو زماننا يذكروننا تاريخ أباءهم الأولين.

والحقيقة أن من أهداف الجهاد هو هزيمة قوات الكفر والالحاد وإبطال عقائدهم المزخرفة وازهاق أفكارهم المموهة وإخماد الفتنة من وجه الأرض وليس القصد من وراء الجهاد الغلبة والعدوان مع الكافر داخل البلاد او خارجها كما أشير إلى هذا الهدف فى قول الله تبارك وتعالى

﴿وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾
الأنفال ٣٩

- انظروا إن الروس بجيشها وقواتها انسحبت من افغانستان قهرا وجبرا أفلا نفكر فى حماية عملائها وأذنابها وهل يمكن أن يرجى من حكومة الشيوعيين من الخلق والبرشم أن تنفذ أحكام الشريعة كلا وحاشا.

وحينما لانرجو ذلك ولاإمكان لهذا أبدا بل يسعون جاهدين لأجل سيادة النظام الروسى العابث ولأجل إعلاء الأفكار البشرية السافلة الكفرية والشيوعية ويقاتلون المسلمين ويقتلونهم لهذا الهدف المشئوم فالقتال ضد هؤلاء عملاء الاستعمار جهاد مقدس حتما مثل الجهاد ضد الروس المعتدين وقد صرح الفقهاء رحمهم الله تعالى بجواز قتل المكابر بالظلم وأعوانه كما جاء فى الدرالمختار الكتاب المشهور فى الفقه الحنفى "وعلى هذا... المكابر بالظلم وقطاع الطريق... والأعونة والسعاة يباح قتل الكل ويثاب قاتلهم"
راجع هامش ردالمختار ج٣ ص ١٩٧

تدبروا هل ترون ظلما اكبر من تنفيذ القوانين الوضعية والأحكام الإلحادية بدل الاحكام الإلهية وقد قال الله تبارك وتعالى فى شأن هؤلاء **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾**
المائدة ٣٥.

وقال الأمام الفقية أبوبكر الجصاص رحمه الله: "فمن كان منهم (أى من المسلمين) داعيا إلى مقالته فيضل الناس بشبهته فإنه تجب إزالته عن ذلك بما أمكن"
أحكام القرآن ج٢ ص ٣٥

يعنى بيده إن استطاع وإلا فبلسانه وإلا فبقلبه كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه.

وذكر الجصاص قبيل هذا "ولم يدفع احد من علماء الأمة وفقهائها سلفهم وخلفهم وجوب ذلك (أى الأمر بالمعروف) إلا قوم من الحشوية ... فإنهم أنكروا قتال الفئة الباغية والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالسلاح... فصاروا (بهذا القول) شرا على الأمة من أعدائها المخالفين لها..."
أحكام القرآن ج٢ ص٣٤

وعلى كل حال فإن الجهاد ماض إلى يوم القيامة ولاينتهى بمجرد تحرير البلاد سواء كان افغانستان او بلدا آخر من سلطة القوات الاستعمارية ولايكفى مجرد طرد أهل الكفر من الأراضى الاسلامية الطاهرة بل مع ذلك يجب تحكيم شرع الله المتين كاملا كما يجب الجهاد إلى أن يحق الله الحق ويبطل الباطل رغم أنف المجرمين وإلى ان

تمحى آثار الكفر ويندحر أفكار الاعداء وتذل القوانين الوضعية الخاسرة وتنخزل العقائد الباطلة وكذا لايسقط فريضة الجهاد إلى أن يطهر البلاد الإسلامية من أنجاس عملاء الأجانب الذين لايبقى فيهم من الاسلام إلاإسمه.

علما بأن الذين يجاهدون ضد هؤلاء الفجارهم من المجاهدين والغزاة حقا وقتلاهم شهداء بلاريب .

نعود مرة أخرى إلى قضية أفغانستان ونقول: إن قادة الجهاد الأفغاني المقدس خلال أربع عشرة سنة لو اتفقوا بعد هزيمة الروس وهروب عملائها من احزاب الخلق والبر شم لو اتفق هؤلاء القادة ودخلوا إلى افغانستان وتسلموا الحكم جماعيا وأقاموا حكومة إسلامية في ضوء القرآن والسنة لنجا المواطنون من هذه الشقاء ولما ذاق المسلمون مرارة هذه الفتن لكنهم فعلوا غيرهذا واحتضن كل طائفة من المجرمين الشيوعيين السابقين وأساءوا بذلك إلى الجهاد وأهله وبدأوا القتال فيما بينهم لـلا ستيلاء على الحكم وشاهد العالم المعارك الساخنة والعارية من اهداف الجهاد المقدسة حتى شاع الظلم والفساد وفاز على المناصب الحساسة في سائر الولايات الأوقح حتى كثر القتل والدعارة فاغتم لذلك الشعب المسلم الأبي وفزع فزعا شديدا فقام حينئذ طلبة العلوم الشرعية وأغلقوا كتبهم للقضاء على هذا الوضع المؤلم ولنجاة الشعب من هذا الظلم وذلك بفتوى العلماء الربانيين فبدأوا الجهاد ضدهذا الفساد بقيادة أمير المؤمنين ملا محمدعمر المجاهد. ومن جانب آخر إن كبار علماء افغانستان من جميع المحافظات اجتمعوا في مدينة قندهار وكان عددهم اكثرمن ألف وخمسمائة عالم وعقدوا جلسة عظيمة بتاريخ ١٠/ ذى القعدة ١٤١٦هـ وأفتوا بأن الاستاذ رباني ليس حاكما شرعيا في افغانستان وانتخبوا ملامحمد عمر المجاهد أميرا للمؤمنين في افغانستان ليستمر الجهاد في ظل قيادته ولقبوه بصوت واحد بلقب أمير المؤمنين وبايعوه عملا بالأيدى كماهو المسنون.

فعلى هذا يجب شرعا على الشعب الأفغاني المسلم أن يجاهد ضدالفجار والمفسدين في ظل قيادة أمير المؤمنين ملا محمدعمر المجاهد. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

> حركة الإقبال بطيئة وحركة الإدبار سريعة لأن المقبل كالصاعد مرقاة والمدبر كالمقذوف من موضع عال

كلمة الطالب

الضياع الكبير بين الحماسة والحذاقة

يكتبها رئيس التحرير

* إن فكرة تحكيم شرع الله الخالد أخذت تستقر فى القلوب ونظرية إعادة الأمة إلى مجدها المفقود بدأت تشغل أذهان المسلمين وإن طائفة حمسة من الأمة الإسلامية طفقت تنادى بالجهاد ضد طواغيت الغرب والشرق وبكل الطاقات والوسائل لدى المسلمين كأمة واحدة وصف مرصوص وإن طائفة حاذقة أخرى تسعى لأجل هذا الهدف المنشود وتبذل الجهود الكبيرة فى الاعداد والتجهيز وتربية الأجيال وتعليم العلم والعمل قبل الخوض فى المعارك الهادفة ضد الأعداء ولطرد المستعمرين.

* إن المؤمن المتحمس فى الدين حاذق بلاريب لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه بأن "المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير" رواه مسلم

وكيف لا وهو يريد حماية الأمة ويسعى لإعلاء كلمة الله بأفضل الوسائل وهو الجهاد المقدس الذى لم يتركه قوم إلاذل.

كما أن المؤمن الكيس والحاذق متحمس لامحالة لأنه ليس القصد من الطائفة الحاذقة أولئك الذين قعدوا عن العمل الإسلامى وتأثروا بالأفكار الغربية واعتذروا بالأعذار تشبه أعذار المنافقين ولا الذين أضاعوا أنفسهم وأهليهم بالإعراض عن الذكر الحكيم فيعيشون عيشة غير راضية، بل المراد بهم المؤمنون الصالحون الذين نشئوا فى عبادة الله وحده وشبوا على الخصال الحميدة وتفانوا حياتهم للاسلام وتعلموا القرآن وعلموه الناس فصاروا بهذا نجوم العلم والعمل وأصبحوا بذلك خبراء ذوو التجارب ومهرة يفقهون ربط الأسباب بذويها.

* لا أريد من الحماسة والحذاقة التطرف والاعتدال ولا الا رهاب واحترام الرأى العالمي تلك المصطلحات الفارغة الجديدة التى وضعها أعداء ا لله واعدائنا فإنهم ارادوا وراء ذلك شراعظيما ألا وهو تفرق المسلمين وتمزق صفوفهم وإنهم يريدون بالتطرف الوقوف ضد مخططاتهم الاستعمارية ولذلك يذمون طائفة من المؤمنين بالتطرف الذى لا أصل له فى الإسلام لأن الإسلام هو دين العدل والاعتدال. وكذا أرادوا بالمعتدل الذى يتولى الكفار ويميل إليهم او على الأقل لايخالف مخططاتهم المرسومة كلمة حق وارادوا بها الباطل. ولذلك يمدحون طائفة من المؤمنين المخلصين بوصف الاعتدال ليس اخلاصا وصدقا بل ارادة بذلك ايقاع المسلمين بعضهم فى بعض. نسأل ا لله السلامة والعافية.

* إن المعركة بين الحذاقة والحماسة وجنودهما لها جذور تاريخية فلو رجعنا إلى العصور الاسلامية الذهبية والقرون الخيرة الأولى لوجدنا نماذج كثيرة تكفى لاستنارة الطريق ووضوح المنهج الإسلامى الأصيل فعلى سبيل المثال نتذاكر معا غزوة أحد ونتطلع على معركة الأراء بين الشبان المتحمسين والشيوخ الحذاق من الصحابة رضى ا لله تعالى عنهم أجمعين وذلك عند مابلغ إلى رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم خبر قدوم قريش إلى المدينة فى ثلاثة آلاف محارب فاستشار صلى ا لله عليه وسلم صحابته رضى ا لله تعالى عنهم أجمعين فى هذا الأمر ''فأشار عليه قوم بلقائهم فى خارج المدينة وكان يقول بذلك الشباب ومن لم يشهد بدرا وهم أكثر أهل المدينة أما كبار الصحابة فكانوا يرون البقاء فى المدينة وكان ذلك رأى الرسول صلى ا لله عليه وسلم ايضا لحصانتها الطبيعية ومناعتها وسهولة الإحاطة بالعدو فى أزقتها...'' تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم حسن ج ١ ص ١١١

انتهت هذه المعركة الفكرية عند ماقبل رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم الرأى الأول وعزم على الخروج فانقاد كبار الصحابة رضى ا لله تعالى عنهم أجمعين لحكمه وندم الشباب رضى ا لله عنهم على اصرارهم وهذا شأن المؤمن إلا أن رأس النفاق عبدا لله بن ابى بن سلول استغل اختلاف الرأى لساعة فحسب ورجع بكتلته عن الطريق قائلا ''عصانى واتبع الولدان''

* وكذا عند ماشاور رسول صلى ا لله عليه وسلم صحابته رضى ا لله تعالى عنهم أجمعين فى عزوة بدر الكبرى قائلا: ما ترون فى قتال القوم إنهم قد أخبروا بخروجكم؟ يقول ابو أيوب الانصارى رضى ا لله عنه: "فقلنا لا وا لله مالنا طاقة بقتال القوم ولكنا اردنا العير ثم قال: ما ترون فى قتال القوم؟ فقلنا مثل ذلك" البداية والنهاية الجزء ٣ ص٢٦٢ ولكن المقداد بن عمرو رضى ا لله تعالى عنه قام فقال؛ "يارسول ا لله امضى لما أراك ا لله فنحن معك وا لله لانقول لك كما قال بنواسرائيل لموسى: اذهب انت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون... ثم قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم أشيروا على أيها الناس ... قال له سعد بن معاذ رضى ا لله تعالى عنه:... فامضى يارسول ا لله لما أردت فنحن معك فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك..." فسر رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم بقول سعد..." البداية والنهاية الجزء ٣ص ٢٦١

* إن الأخذ بالأسباب وإعداد المستطاع من القوة وتجهيز المجاهدين أمور لاتنافى التوكل بل مأمور بها كما قال ا لله تبارك وتعالى ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...﴾ الأنفال ٦٠
وقال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم (اعقل ثم توكل على ا لله) ولذا قال العلماء: إن التوكل هو رفض الاسباب عن القلب لا عن القالب يعنى ليكن ثقتك با لله وحده فى جميع الأمور دون الأسباب مع الأخذ بما فى الظاهر وإلى هذه الغاية يرجع قول الصحابة رضى ا لله تعالى عنهم أجمعين فى غزوة بدر "لا وا لله مالنا طاقة بقتال القوم" وذلك نظرا الى كثرة عدد الأعداء وتضاعف قوتهم المادية لكن الرسول صلى ا لله عليه وسلم كان يرى غير ذلك فلذا كان يقول: "أشيروا على أيها الناس" وكذا استحسن رأى المقداد ودعاله وسربقول سعد بن معاذ رضى ا لله تعالى عن صحابة رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم اجمعين وبتعبير آخر إن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم كان يؤيد فى تلك الغزوة رأى المتحمسين من الصحابة رضى ا لله تعالى عنهم أجمعين رغم عدم التوازن بين القوتين فلا عذر للقاعدين عن العمل الاسلامى والجهاد باليد واللسان والقلب

والأقلام والأفكار بدليل أن الأجواء غير مناسبة للدعوة او أن الأعداء عندهم العدد والعدة او بغير ذلك من الاستدلالات الواهية.

* إن الحماسة صفة من صفات المسلمين الصادقين وصفهم بها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل ﴿والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم...﴾ الفتح ٢٩ وقال رسوله صلى الله عليه وسلم: (من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغى القتل والموت مظانه...) رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه. فالحماس وابتغاء الموت مظانه وطلب نيل الشهادة أمور لاتنافى شريعتنا السمحة وإلى هذا يشير رأى الشبان من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين فى غزوة أحد حتى قال نعيم بن مالك بن ثعلبة: يانبى الله لا تحرمنا الجنة فوالذى نفسى بيده لأدخلنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم؟ قال: بأنى أحب الله ورسوله ولا أفر يوم الزحف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدقت واستشهد يومئذ'' البداية والنهاية جزء ٤ ص ١٣

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بدأ الأمر يرى غير ذلك الرأى وهو البقاء فى المدينة وكان ذلك رأى كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين كما سلف أخذا بالأسباب واختيارا للتدابير الحربية.

وكذا حينما أشار سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب بالخندق أعجب ذلك المسلمين وأخذ القائد الخبير صلى الله عليه وسلم بهذا الرأى فد هشت الأحزاب حين رأوا هذا الصنيع حتى قالوا: ''إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تصنعها فقيل لهم: إن معه رجلا فارسيا أشار عليه بذلك'' الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص٦٨ فإذا لا عذر لهؤلاء الشباب المتحمسين فى رمى الشيوخ والكبار الآخذين بالأسباب بسهام الجبن او القعود عن الجهاد او... او...

* والحقيقة أن آمال المسلمين بدأت تضيع بين هؤلاء وأولائك وأن دائرة الاختلافات بينهم اتسعت إلى أن صاروا فى العمل على نقيض قول الله عزوجل ﴿والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ وتلك

الاختلافات هى عقبة الطريق ومانعة سير القافلة إلى الأمام.

فإن مصيبة الأمة الإسلامية وبلاؤها ليست فى الحماس والحذاقة ولا فى ابتغاء الموت والقتل والشهادة مظانها ولا فى الصبر إلى اكتمال العدد وإعداد القوة والأخذ بالأسباب بل إن أزمة الأمة نجمت من إعجاب كل برأيه وإن سر شدائدها مضمر فى عدم الإصغاء للآخرين فقوم يرون رأيا ويحسبون أنهم دعاة على الحق وحماة أبطال للإسلام وأهله، ويتهمون المخالف لرأيهم بالقعود عن الجهاد او الركون إلى الظلم وأهله أو... أو... وطائفة أخرى ترى رأيا آخر وتظن أنها عاقلة وترى فى نفسها آثارالحذاقة، وتسخر من الآخرين، وتنسب الآخذين لواء تنفيذ الشريعة الإسلامية فى مختلف أنحاء العالم الإسلامى المطبقين لها مع شئ من الأخطاء فى التطبيق تنسبهم بدل تصحيح تلك الأخطاء اليسيرة إلى السفاهة او السذاجة بتعبيرهم الأدبى وترميهم بالتهمات لاخير فيها لأحد.

فلذا أرجو من الإخوة الذين لهم غيرة على الإسلام وحنان بأهله وحنكة فى الدعوة أن يستمع إلى كلمة إخوانه حاضرا لقلب مصححا لأخطائهم بالحكمة المطلوبة شرعا. متواضعا يحس بالحاجة إلى تعاونهم فى العمل الإسلامى كما ألتمس منهم أن يحترموا إخوانهم ويجتنبوا اجتنابا عن الوقوع فيهم متأثرين بالإشاعات والأراجيف وخاصة التى تذاع وتنشر بألسنة الأعداء وأقلامهم. هذا وأبشركم بأن يوم جمع كلمتكم وتراص صفوفكم، ويوم طيرانكم على متن خيولكم هو يوم ستنكسر فيه أصنام العصر وسينهدم فيه القصر الأبيض والأحمر إن شاء الله تعالى. وما ذلك على الله بعزيز.

فر يوما بهلول من الصبيان فالتجأ إلى دار، فوجد بابها مفتوحا فدخلها وصاحب الدار قائم له ضفيرتان، فصاح ما أدخلك دار فقال ﴿يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون فى الأرض﴾. الكهف ٩٤

وحمل عليه الصبيان يوما فدخل دارا، فدعا الرجل بالطعام فجعل الصبيان يصيحون على الباب وهو يأكل ويقول ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾.

النهضة الاسلامية و التعصب

(كتبه أبو حميد)

سمعت بتاريخ ١٦/ ٥/ ٩٦ من إذاعة حكمتيار أن نهضة الطالبان، هي فئة متعصبة وذلك نقلا عن الأخبار والإذاعات الغربية التي لايخفى عداوتها على من يراقب الأخبار اليومية وكان يلوح من الخبرذم النهضة الإسلامية بقولهم هي فئة متعصبة ولكن التعصب كما هو مذموم (حسب رأيهم) فهو ممدوح كذلك ومن أبرز معاني التعصب كما يلي ذكرها.

١: شدة ارتباط المرء بعصبته او جماعته والجد في نصرتها.

٢: عدم قبول الحق عند ظهور الدليل، بناء على ميل إلى جانب.

وكأن المراد في الخبر هو المعنى الأخير.لور جعنا إلى الأوضاع السياسية الأفغانية، فنرى ونتميز المتعصب عن غيره... فقد رأينا أن قيادة الحزب الإسلامي أبى إباء باتا أن يدخل كابول حتى يخرج دوستم وجنوده من هذه المدينة والافيكون الجهاد جاريا ضد هذا الشخص العميل للقوات الروسية (وهذا حسب زعمه) وكانت القذائف والصواريخ تسقط كل يوم وليلة على الأبرياء المسلمين من المواطنين وسكان كابول وإلا فكيف ائتلف قيادة الحزب في مجلس شورى مع نفس هذا الشخص المذكور فهل تاب توبة رسمية رفعها إلى المسؤلين في الحزب؟ علما بأن الجنرال تنائي كان ألدأعداء المسلمين وصار شخصا مقبولا عندهم؟ فكان من الحق رعاية المواطنين، والانتظار إلى أن يطرد طردا سياسيا أو طردا حربيا لايضر منه عامة المواطنين؟ فايها الأخ الكريم أليس هذا هو التعصب المذموم بمعنى رفض الحق عند ظهور الدليل بناء على ميل إلى جانب ونعرف جيدا انه كان من وراء قصده أن يسيطر على زمام الحكم في كابل وإلا فيكف صار دوستم الذي كان قبل التحالف مع الحزب كافرا. وأصبح بعده مسلما وكذلك وقفت قيادة الحزب على ضد احمد شاه مسعود وأبت أن يقف إطلاق النار على الأبرياء في كابول حتى يترك وزارة الدفاع مسعود إنه كان غير أهل لمنصبه فكيف صار مشاركا وحليفا للحزب اليوم؟ وهذا بالنظر الى التحالف الأخير بين الحزب الاسلامي والرباني، وفيهم مسعود الذي كان شخصاغير مقبول عند الحزب أليس هذا هو التعصب بالمعنى المذموم وإلا

فالحق هواستقرار الأمن والسلامة والرخاء على المواطنين الذين لانجد منهم احدا إلا وقد تحملو الخسائر والضحايا الجسيمه فى المال والأهل والولد ومن جانب آخر نرى الربانى وحواريه كانوا يسمون دوستم بلقب المجاهد الكبير ويستخلفه، مكانه، وبعد محاولة الإطاحة، أعلن ربانى جهادا عظيما الذى كان حليفه مسلما بالأمس، وصار كافرا وأفتى الجهاد ضده ونعلم أن ربانى قدأرسل الوفود العديدة بعد طرده من كابول إلى مزار شريف للتحالف بعد ليشن هجماتهم على قوات النهضة الاسلامية (طالبان) **فأيها الأخ العزيز، اليس هذا هو التعصب والتعنت المبغوض عندا لله ورسوله وعند المسلمين كافة ولايوجد** التعصب لهذا المفهوم فى النهضة والحمد لله على ذلك ان الأوضاع الأمنيةوالاجتماعية، تشهدعلىعدم التعصب من النهضة

وكل من يسكن فى المناطق التى تحت سيطرة النهضة سواء كان من التاجيك والازبيك والبشتون يحسون بالأمن والسلامة ويستفيدون نعمة تحكيم شرع الله الحكيم فى شئون الحياة وتعصب النهضة الإسلامية، ليس تعصبا مذموما بل هو تعصب بمعنى شدة إرتباط المرء بعصبته وجماعته.

والجد فى نصرتها فى إطار شرع ا لله ونعلم أن افراد النهضة الاسلامية هم الطلاب الدارسين فى المدارس الشرعية ولاشك أن حرصهم فى نفاذ الشرع الإسلامية ويحبون من هو يتمسك بالدين، ويتواصلون الإرتباط بكل من هو متحلى بالخصال الإسلامية وهو بصفتهم هذه من عصابه وجماعة النهضة الاسلامية وكل إمرء من النهضة، يرتبط ربطا شديدا بهؤلاء ولايميل إلى الذين اخذوا أموال المواطنين وأعراضهم ظلما وعدوانا ليصرف الطلبة جهدهم فى سبيل إقامة دين ا لله خالصا كما يقول ربنا وتعالى ﴿الا لله الدين الخالص﴾ ولايقبلون فى جنب أحكام شرح ا لله تعالى أحكام اليهود والهنود فلعل المراد من خبر الاذاعة قولهم ان الطالبان فئة متعصبة هو هذا التعصب الا ان التعصب بهذا المعنى هو واجب على كل مسلم فمن قام بواجبه فهو مثاب عند ا لله تعالى ومأجور عندربه ولا من ترك زمام العزم والارادة الخالصة ومال إلى هؤلاء وهؤلاء ونسأل ا لله أن يجعلنا من المتعصبين للأمة الاسلامية.

وصلى ا لله على نبيه وآله وصحبه أجمعين.

الأخبار و الأحداث على الساحة الأفغانية



رئيس شورى هم اهنكى فى قندهار

*** إن العامل الوحيد للفساد فى بلاد نا هو ادارة ربانى.**
*** من اليوم الذى صعد ربانى أريكة الحكم يحكم على الأفغان كل شروشئوم .**
*** نحن لانعادى الربانى شخصيا ولكنه هوا الذى يعادى شعبه الباسل.**

قندهار ٢٤/ محرم/ ١٤١٧هـ

أخبر مراسلنا من مدينة قندهار أن رئيس تحالف شورى هم اهنكى السيد صبغة الله المجددى زار مدينة قندهار أخيرا وقد تبادل الاراء مع مسئولى النهضة حول الاوضاع الراهنة وقال: يجب أن يستقيل ربانى من منصبه لأن وجوده تسبب للفوضى فى البلاد وإن ادارته هى العامل الوحيد للفساد فى بلادنا.

وإن هذه كانت دعايتنا طيلة ثلاث سنوات ماضية وإننا سنقوم بتضحيات إلى أن نطيح بهذه الادارة الفاسدة وأضاف قائلا: لسنا أعداء الربانى شخصيا بل إنه هوالذى يعادى شعبه الباسل وإننا نجتهد خلافه وذلك لانقاذ الشعب وإعادة الأمن وإقامة الحكم الإسلامى فى البلاد وأردف فى غضون كلامه إنه من اليوم الذى صعد ربانى أريكة الحكم يحكم على الشعب كل شئوم وشقاوة.

مقابلة نائب امير النهضة السيد ملا محمدربانى مع جريدة الشريعة الأسبوعية.

*** الجلسة التاريخية التى عقدت أخيرا فى قندهار اثبتت أن ٩٠/ من أفراد الشعب يرفضون ادارة ربانى الفاسدة.**

* نطالب من جميع الدول والمؤسسات الدولية والأمم المتحدة أن لايعترفوا بادارة ربانى رسميا.

*** تم ائتلاف الحزب وادارة كابول ليعم الفوضى فى البلاد. وليقع هذا الأئتلاف عقبه فى طريق تنفيذ حكم ا لله.***

*** لو تكرمتم أن تلقوا الأضواء على اجتماع القادة فى قندهار والنتائج المتوخاة منه؟**

إن الدعوة التى قمنا بها لقادة الجهاد الإسلامى كانت للبحث عن طريق الحل للمأساة الحالى فى البلاد و لله الحمد قد فزنا بهذا لأن القادة كل من السيد مولوى يونس (خالص) والسيد مولوى محمد نبى (محمدى) والسيد أحمد (جيلانى) والسيد احمد امين مجددى قد اشترك فى اللقاءات مع قادة النهضة وتبادلوا الأراء بهذا الشأن كما وقعوا القرار النهائى الذى ينص على أن حكومة ربانى حكومة غير شرعية ولا قانونية فعليه أن يستقيل من منصبه وأيد هذا القرار السيد صبغة ا لله المجددى رئيس شورى هم اهنكى الذى ما استطاع الحضور إلى الجلسات فى حينها وقد أبدى رأيه مؤيدا هذا القرار تائيدا شاملا.

وفى الحقيقة إنها كانت (ريفرندم) إستفتاء الشعب الشامل.

إن ٩٠/ من الشعب يرفضون ادارة ربانى الفاسدة. لآراء الشعب بأسره وأن الجلسة أثبتت

*** إن نهضة الطلبة تسيطر على أكثر من نصف ساحة البلاد وقد أثبتت الجلسة كما قلت أن الشعب لايساند ادارة ربانى وقد طالب منه أن يستقيل بلا أى قيد وشرط فمن هذا المنطلق لانحسبه رئيسا للبلاد فى الداخل والخارج فما هو مطالبتكم من دول العالم فى هذا الشأن؟**

إننا نطالب جميع دول العالم ولاسيما الدول الإسلامية والمؤسسات الدولية أن لاتعترف بادارة ربانى وأن تجبره للاستقالة حرزا لإهراق الدماء الطاهرة لأنه مرفوض الشعب وبقاء ادارته معناه استمرار القتال والمعارك الدامية كما إنه يتوسل بتوزيع المال بين العساكر المأجورة ويدفعهم إلى القتال ليواجه هذا البلد تدميرا مافوقه تدمير.

*** ما هو رأيكم بنسبة الائتلاف الأخير بين ربانى وحكمتيار وماهو أثاره الإيجابية لوقف اطلاق النار ومشاعر قوات النهضة الإسلامية؟**

إن الائتلاف الأخير بين المنظمتين اللتين أبجتا لبلادنا القتال وهنك الأعراض ونهب الأموال خلال مدة أربع سنوات ماضية. واساء واسمعة الجهاد مافوقها اساءة وقد توافقتا أخيرا وذلك لمواجهة قوات النهضة التى قامت لتنفيذ حكم ا لله فى أرضه واستطاعت بحول ا لله وقدرته بسط الأمن والعدالة فى البلاد ففى هذه الظروف قامت المنظمتان بالائتلاف فيما بينهما ويعد هذا الائتلاف فى مواجهة تنفيذ أحكام ا لله ورسوله فلاحظ له من النجاح. وامابنسبة مشاعر

قوات النهضة نستطيع القول بأنها فائقة الحسبان وقد دافعت هجمات الأعداء حول كابول العاصمة واستطاعت فتح ولاية غور الذى استتب الأمن فيها من جديد وكل هذه بنصر الله تعالى ودعم الشعب لها.

*** ماهو بلاغكم لقوات النهضة وأفراد الشعب؟**

إن بلاغي لأفراد النهضة أن العامل لنصرتنا هوالتقوى ومخافة الله فى السر والعلن فليكن شعاركم فى جميع الشئون تقوى الله والخوف منه وليكن أعمالكم جميعا لمرضاة الله تعالى وبلاغى للشعب أن يكونوا مسلمين بكل ما فى الكلمة وان يساعدوا النهضة بجميع مافى وسعهم وأن يجاهدوا معهم فى مقابلة الأعداء. وفقنا الله جميعا فيما يحبه ويرضاه آمين.

* إن الثورة والانقلاب سهل ولكن الدفاع عنه صعب جدا.
ملا محمد حسن.

* نزور اليوم الأراضى التى قبلت أرجل عبدالرحمن بن سمرة وملأ أحقاب تاريخها العلماء والأفاضل والغزاة والمجاهدين.

* هذه بلادنا قد أذاقت الروس مرارة الهزيمة النكراء فى التاريخ.

الشيخ مولوى محمد رفيع (عثمانى)

قندهار ١٤/ صفر المظفر/ ١٤١٧هـ

أخبر مراسلنا من مدينة قندهار أن أمير المؤمنين السيد ملا محمد عمر المجاهد والسيد ملا محمد حسن والى قندهار والسيد ملا محمد عباس وبعض أعضاء الشورى استقبلوا وفد الضيوف الأكارم الذى قدم من ايالة سندهـ باكستان إلى قندهار أخيرا. وشمل الوفد كل من الشيخ سليم الله خان رئيس وفاق المدارس ورئيس الجامعة الفاروقية. بكراتشى والشيخ محمد رفيع عثمانى رئيس جامعة دارالعلوم كراتشى والشيخ سبحان محمود مدير مجلة (البلاغ) والسيد مولوى عزيز الرحمن سواتى والسيد محمد حامد مدير مجلة (الفاروق) والسيد مولوى حنيف جالندهيرى مدير مجلة (الخير) والسيد مولوى محمد قاسم.

وقد بداء المجلس بتلاوة ايات من كتاب الله الكريم ثم رحب بهم أمير المؤمنين و والى قندهار وبعض اعضاء المجلس الأعلى للنهضة كما ألقى السيد ملا محمد حسن والى قندهار الأضواء على أهداف النهضة والذى حث الطلبة للقيام ضد الطغاة والمفسدين وقال إن الشعب الأفغانى قام بتضحياته للجهاد طيلة أربعة عشر سنوات ولكن للأسف انه فى نهاية المطاف وسقوط النظام الشيوعى اغتصب زمام الحكم رجال اساء وا إلى الجهاد ونتيجه ذلك عمت الفوضى وتحكم على البلاد انواع الفسق والفساد فنهض بعض

الإخوة وفى مقدمتهم الشيخ أمير المؤمنين فساندهم الشعب الأبى المسلم و لله الحمد قد استتب الأمن فى اكثر مناطق البلاد ونفذ فيها أحكام الشرع وعاد الهدوء اليها وأضاف السيد الوالى إن الثورة والانقلاب سهل ولكن الدفاع عنه صعب جدا ولذا نرجو من جميع الاخوة العلماء الأفاضل أن يرشدونا بأرائهم السديدة كما نستهديهم فى هذا الدرب وان الادارات العالم الغربى الفاسدة لاترضى أن تروا النظام الشرعى قد حكم فى أرض ا لله ولأجل هذا إن الذى يدعون الحفاظ على حقوق البشرية يصرخون بأن الحدود الشرعية اعتداء على حقوق البشرية وأضاف فى غضون كلامه: إننا لانشترك فى المفاوضات مع ادارة ربانى الفاسدة لأنها شكلت من الشيوعيين السابقين والعناصر المفسدة ونريد استمرار الجهاد الى أن يقام فى هذه البلاد حكم ا لله تعالى.

وأضاف المراسل انه بعد هذا القى الشيخ مولوى محمد رفيع عثمانى كلمته العلمية وقال نحن فرحين بأنا نزور رجال النهضة من قريب

وجئنا إلى الأراضى التى قبلت أرجل الصحابة ومنهم عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه وقد انجبت فى أحقاب التاريخ العلماء والغزاة والمجاهدين.

إنها أرض اذاقت رجالها كأس الهزيمة النكراء للروس الغاشم. وأضاف إننا ساهمنا فى الجهاد مع هذا الشعب الأصيل وكان أملنا أن تكون ههنا دولة اسلامية مثالية وقاعدة الجهاد والمجاهدين ولكن ضاع أملنا هذا وذلك بنسبة بعض العنا صر هواة الحكم والسلطة الذين قاموا بالتقاتل فيما بينهم وراح ضحيته أملنا الغالى المذكور ومع هذا نحمد ا لله انه قدومض بارقة حكم ا لله فى أرضه وليكن النصر حليفكم إنشاء ا لله .

ثم القى السيد ملا عباس المفتش العام لولاية قندهار والسيد محمد طاهر انورى أمين المجلس كلمتيهما وأعربا فيها عن سرورهم البالغ بلقاء العلماء الأفاضل كما اختتم المجلس بدعاء الاستقرار للأمن والعدالة

وما ذلك على الله بعزيز.

* إن الجهاد الذى استمر لاربع عشرة سنة كانت بدايته والنهاية لإقامة الحكومة الإسلامية.

مولوى محمدنبى (محمدى)

* إننا جاهدنا ضد الكفر والشيوعية طيلة اربعة عشر عاما بغية أن نقيم فى بلادنا حكومة إسلامية.

السيد احمد (جيلانى)

*علينا أن نبذل كل الجهود لأن نقيم الحكومة الاسلامية.

محمد يونس (خالص)

* هذا فضل من الله أن نرى قواد الجهاد الباسلين من قريب.

ملا محمد حسن.

* إن الأعداء يسعون أن يتسللوا فيما بين شعبنا ويتفرقوا باسم بشتون، تاجيك، ازبك، هزاره وهذا ماهو أضر بوحدتنا.

احمد امين (مجددى)

* مدينة كابول بواسطة حكامها الغير الشرعيين أصبحت مسرح الفسق والفساد.

مولوى عبدالعلى (ديوبندى)

١٩/ محرم/ ١٤١٧هـ

أخبر مراسلنا إن الجلسة العظيمة انعقدت فى المسجد الجامع لمدينة قندهار وقد بدأ المجلس بتلاوة ايات من كتاب الله الكريم ثم ألقى الأخ عبدالحى (مطمئن) مدير الفنون والأداب لرئاسة الثقافة والإعلام كلمته وأوضح فيها أن أمل الشعب كان من اول يوم الجهاد أن يروا النظام الاسلامى بكل مافى كلمته وأن يكون أموال الناس ونواميسهم وأعراضهم مصئونة فى ظله وأردفه مولوى عبدالعلى (ديوبندى) بكلمته وكشف القناع عن وجه الفسق والفساد الذى يباشر فى كابول على قدم وساق ثم ألقى السيد أحمد أمين

(مجـددى) كلمتـه العلميـة وقـال: إن الأعـداء يسـعون أن يفرقـوا بيننـا باسـم اللغـة والقبيلة ولكن الحمـد لله أن رجـال نهضـة الطلبـة استطاعوا أن يخفقوا مساعى الأعـداء ويوحـدوا صـف الشعب المتراصى. وأضـاف المراسـل أن بعـد هـذه الكلمـات التمهيديـة القـى السيد مولـوى محمـد يونـس (خـالص) كلمتـه العلميـة وقـال ان النظـام الشـرعى علـى أرضـه تعـالى مـن وجـائب كـل واحـد منـا وعلينا أن نبذل كل الجهـود لنقيم الحكومة الإسلامية فى أفغانستان وبعده ألقى السيد مـلا محمـد حسـن والى كندهـار وامـين المجلـس الأعلى كلمته وقال نحمدا لله أن نرى قواد الجهاد الباسلين مـن قريـب لنستشـيرهم فـى مشاكلنا. وبعده القى السيد احمد جيلانى كلمته العلميـة وقال إننا جاهدنا ضد الكفر والشيوعية أربعـة عشـرعاما وذلـك بغيـة أن نقيـم فـى بلادنـا افغانسـتان حكومـة اسـلامية ولكـن للأسـف أن الإخـوة قـادة المجاهدين لمـا وصلـوا الى أريكـة الحكـم إمتنعوا عن حقوق الأخريـن وإلى اليـوم مـا وصلنـا إلى غايتنا وما نتمنـاه مـن إقامـة شـرع ا لله والتـى قمنـا بتضحيـات فائقـة الحسـبان لأجلهـا ثـم ألقـى مولـوى محمدنبـى كلمتـه العلميـة وقـال إن الجهـاد الـذى بـدأ كان لإقامة حكومة اسلامية وبعـد مـا اسـتلمنا الحكـم جـرت الخلافـات بيننـا إلى المقـاتلات والتنـاحر وأسـاء ذلـك إلى سمعـة الجهـاد أيمـا إسـاءة واسـتفاد مـن هـذا الفوضـى أعـداء الإسـلام والمسـلمين وشـاع أنـواع الفسق والمفاسد كما كثرت الأخـلاق الرذيلـة والعراقيـل علـى الشـوارع العامـة، وسرقة أمـوال النـاس إلى أن ثـار الشعب وفـى مقدمتـه نهضـة الطلبـة الإسـلامية واستطاعت بنصر ا لله تعـالى وحسن نياتها أن تطهر اكثر سـاحة البـلاد مـن أذنـاب الشروالفساد وأملنا أن تسير هـذه المسـيرة إلى غايتهـا وتظفـر بنفـاذ الشـريعة الاسـلامية واستقرار الأمـن والعدالة فى ربوع البلاد.

وما ذلـك علـى ا لله بعزيـز.

***إن رباني وحكمتيار ليسا ورثاء حكم أفغانستان فيسهمان لوحدهما على السلطة .**

شيخ الحديث مولوى محمد حسن جان

*** ان الطلبة يعتزمون على استقرار الأمن وسيادة النظام الإسلامى فى جميع انحاء البلاد.**

مولوى يارمحمد

*** الحمد لله نرى اليوم انه استقر الأمن ونفذ الشرع فى اكثر مناطق البلاد.** شيخ الحديث مولوى عبدالحنان.

*ان طريق الطلبة هو درب الحق الذى فى نتيجته أصبحت اكثر أراضى الدولة مصونة من الشرو الفتنة

شيخ الحديث مولوى غلام محمد صادق.

* لايمكن أن يحكم فى أفغانستان نظام غير الإسلام. مولوى محى الدين.

صدق حقا ما سمعناه فى حق الطلاب من بعيد فإن السيادة فى جميع الأراضى تحت سيطرتهم لأحكام شريعة ا لله فحسب . مفتى زرولى خان

هرات ٣/ ٢/ ١٤١٧هـ إن فى إطار توافدالشخصيات العلمية والفكرية والدينية على مراكز تحريك الطلبة الاسلامى بأفغانستان قدم وفد كبار علماء بشاور برئاسة العالم العبقرى والمحدث الشهير الشيخ محمد حسن جان وقد شمل الوفد أجلة العلماء، منهم العالم الجليل والمحدث الشهير الشيخ مولوى غلام محمد صادق كما وصل وفد علماء كراتشى برئاسة المحدث والمفتى الشيخ زرولى خان مدير مدرسة احسن العلوم بكراتشى وهكذا ترأس وفد اهل السنة والجماعة من ايران العالم المبجل الشيخ محى الدين واستقبلهم مسئولوا النهضة كما أعرب المسئولون عن سرورهم البالغ بتوافد العلماء الأفاضل وقد انعقد بهذه المناسبة احتماع عظيم فى مدينة هرات وساهم فيها عدد كبير من العلماء والمواطنين. وبدأت الجلسة بتلاوة ايات من كتاب ا لله المجيد ثم القى والى تلك الولاية السيد ملايار محمد كلمته الا فتتاحية شكر فيها العلماء الكرام قائلا: نحن نفتخر بأنه يزورنا الأباء الذين ربونا ليروا ويعلموا ما حققه الطلبة من كثب لكن الحمد لله ثبت لهم أن الطلبة سلكوا الصراط المستقيم الذى علموا لهم حين التدريس والتعليم وأضاف أن الطلبة لاتكتفى بهذا القدر بل تفكر فى إصلاح جميع افغانستان والعالم اذا أراد ا لله ذلك. وبعد هذا تتابع كلمات العلماء والمشائخ وأخيرا القى العالم العبقرى والمحدث الشهير الشيخ محمد جان كلمته العلمية قال فيها إن ربانى وحكمتيار ليساورثة حكم أفغانستان فيسهمان لوحدهما على السلطة بل إن هذه البلاد دمرت وخربت فى نتيجة حبهما للرياسة وأريكة الحكم وقتل عدد كبير من المسلمين وذاقوا مرارةالحروب. فيجب أن يفوضوا زمام الحكم إلى الذين استطاعوا استقرار الأمن وتنفيذ شرع ا لله تبارك وتعالى. والى الذين نجحوا أمام الشعب فى الاختبار فما نراه فى المناطق تحت سيطرة الطلبة من الأوضاع الأمنية والاجتماعية وسيادة الطمانينة والسرور يسكن اليها الإنسان ويطمئن بها القلب بل يفرض هذا الواقع أن يفوض زمام الحكم اليهم.

وا لله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.



اللقاء
مع سماحة الشيخ عبدالغفور "سيناني" رئيس مجلس كبار العلماء



أجرت مجلة الطالب في الآونة الأخيرة حوارا شاملا مع سماحة الشيخ الموقر السيد مولوى عبدالغفور سيناني رئيس مجلس كبار علماء أفغانستان حفظه الله ورعاه وإليك نصه:

الطالب: انه قد انعقدت في قندهار مقر نهضة الطلبة الإسلامية جلسة تاريخية عظيمة باشتراك كبار علماء أفغانستان من جميع المحافظات وذلك بتاريخ ١٠/ ١١/ ١٤١٦هـ فالرجاء من سماحتكم أن تلقوا مشكورين أضواء على أهدافها الأساسية:

رئيس المجلس: إن نهضة الطلبة الإسلامية إنما قامت بواجبها الإسلامي في بدء الوهلة بعد المشورة والاستفتاء من كبار العلماء وذلك لإزالة العقبات عن طريق إقامة الحكم الإسلامي في هذه البلاد فأراد المجلس الأعلى للنهضة ومجلس كبار العلماء أن يستشيروا مرة اخرى مع العلماء والأساتذة لحل القضايا الهامة.

فالتمسنا من العلماء الكرام من جميع المحافظات أن يحضروا إلى مقر النهضة لأداء هذه المهة ولأن يعلم الناس علم المشاهدة واليقين أن الشعب كله وقف مع النهضة ويدعمها بكل القلب وبصدق وإخلاص وأن رباني لعدم السلطة والقدرة على البلاد ولعدم رضى الناس بحكمه معزول وإدارته غيرشرعية.

**** ماهي القرارات التي اتخذت في هذه الجلسة التاريخية العظيمة؟***

قد أصدر العلماء في هذه الجلسة قرارات عديدة التي ارتعدت لها فرائص رباني ومن معه من المفسدين والمتمردين أهمها مايلي: إن نهضة الطلبة اسلامية بحتة وإنما قامت لإقامة حكم الله في أرضه فعلى المسلمين ان يصيغوا لأوامرها وإن من خالفها يعتبر معتديا وباغيا على الحق مفسدا في الأرض. ومن كان هذا شأنه فالجهاد ضده أمر ضروري لامحالة. وإن رباني معزول شرعا فعليه أن يسلم زمام الحكم في أسرع وقت ممكن إلى ممثلي الشعب (النهضة الطلبة الإسلامية) بلا أي قيد وشرط وذلك لانتهاء الحروب الدامية التي هو السبب الرئيسي فيها.

**** إن بعض الناس لهم ملاحظات على تسمية الشيخ محمد عمر المجاهد باسم امير المؤمنين فما ذا رأيكم؟***

كل من يعترض على تعيين الشيخ محمد عمر المجاهد أميرا للمؤمنين فهو قليل المعرفة ضعيف البصيرة عديم الفراسة لأن كل من تولى أمر المسلمين وانتخبه أهل الحل والعقد وله السلطة والصلاحية لهذا الأمر فهو أمير للمؤمنين ولامانع عن هذه التسمية في عرف المسلمين ولاشك أن الشيخ محمد عمر

قدقام لخدمة المسلمين المواطنين وأنقذهم من شرور المفسدين البغاة والمتمردين وله السيطرة الكاملة على اكثر من نصف ساحة البلاد وهو قادر على اقامة الحدود وتنفيذ احكام الشريعة وانتخبه اكثر من الف وخمسمائة شخص من كبار علماء افغانستان لهذه المهمة ولقبوه باسم أمير المؤمنين علا أن الالف في كلمة المؤمنين للعبد والمعهود بها هم مومنو أفغانستان لامومنو العالم بأسره وهو المراد في عرفنا أيضا إن كانت اللام فيها للاستغراق العرفي.

***** *لو أن نعرف النتائج الإيجابية لهذه الجلسة التاريخية؟*

إن هذه الجلسة جاءت بنتائج إيجابية كثيرة وأثرت على نفوس المسلمين بما لامزيد عليه فقام المواطنون بانعقاد الاجتماعات والجلسات المماثلة عقبها في جميع الولايات وكذا مخيمات المهاجرين في ديار الهجرة والتشريد. وأيدوا إمارة الشيخ محمد عمر المجاهد وأبرزوا عن دعمهم له وتعهدوا للقيام ورائه بكل شجاعة وبسالة. وقدم وفود العلماء وأعيان القبائل ورؤساء المناطق وبايعوه وقدموا اله التهاني الجميلة بهذه المناسبة ومابلغت اثار وانتباعات هذه الجلسة إلى زوايا بلادنا فحسب بل وتجاوزت إلى باكستان المسلمة وتأثر بها مسلمو هذه البلاد وجاءوا يقدمون التهاني إلى امير المؤمنين فرحين مسرورين كما وصل أخيرا وفد كبار علماء بشاور برئاسة شيخ الحديث وترجمان القرآن علامة العصر السيد مولوي حمد الله الداجوي وزاروا أمير المؤمنين الشيخ محمد عمر المجاهد وقدموا له التهنئة وقالوا له قد رفعت شأن العلماء وأهل العلم في العالم بجهودك وتضحياتك رفع الله شأنك ياأمير المؤمنين.

***** *ماهي الخطوات الهامة للعلماء الكرام في درب تنفيذ أحكام الشريعة؟*

- إن مجلس كبار العلماء قدم خدمات عالية لاتعد واتخذ اجراءات لازمة كثيرة في طريق تنفيذ أحكام الشريعة الاسلامية منها:

اننا قمنا بتعيين القضاة والمفتين من العلماء المهرة والراسخين في الدين لحل قضايا المسلمين وقطع الخصومات في جميع الولايات والمناطق التي تحت سيطرة النهضة وقمنا باقامة الحدود والقصاص وأعطينا كل ذي حق حقه حسب الاستطاعة.

***** *لو سمحتم ماهي صلاحيات مجلس كبار العلماء؟*

إن المجلس له الصلاحية التامة والحرية الكاملة في تنفيذ الأحكام الشرعية وفصل الخصومات وحل القضايا ذات العلاقة ونصب القضاة وأهل الفتوى وعزلهم وتعيين الدعاة والمبلغين ولجان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

***** *هل للمجلس فروع في الولايات وإن كانت فماهي صلاحياتها؟*

نعم إن المجلس له فروع في جميع الولايات ومديرياتها ولها

صلاحياتها الكاملة في حل قضايا تلك المناطق.

***** هل أصدر مجلس كبار العلماء اى قرار فى حق المواد المخدرة من الحشيش والأفيون والهيروين وغيرها؟**

قد أصدر المجلس قرارا بمنع الحشيش وبودر هيروين منعا باتا وسيتخذ قرارات لازمة بحق المواد المخدرة الأخرى فى المستقبل القريب انشاء الله تعالى.

***** قد استشهد فى شهر ذى القعدة ١٤١٦هـ مئات المسلمين فى لبنان من قبل العدو الاسرائيلى فما ذا تأثراتكم من هذه الفاجعة؟**

إن تجاوز اسرائيل على أرض لبنان وقتل مسلمى تلك البلاد ليس امرا جديدا ولاجريمة حديثة بل هذا العدو الشرس استمرفى مظالمه من تدمير البلاد وهدم المنازل المسكونة وقتل النفوس البرئية المسلمة من قديم الزمان وقد بلغت جرائمه إلى غايتها النهائية لاتنسى ابدا. وأنا بنيابة علماء افغانستان أشجب مثل هذه المظالم ممن كان وأينما وقع.

***** قد قامت فى اكناف العالم نهضات اسلامية ضد القوات الاستكبارية العالمية للدفاع عن المسلمين والمستضعفين كالحركات الاسلامية فى الجزائروبوسنة وشيشان وكشمير وغيرها من بلاد المسلمين هل ترى لمساعيها إمكانية النجاح؟**

إن النهضات الاسلامية التى قامت ضد الكفر والالحاد او الظلم والفسق لو تزينت نفسها بتقوى الله سبحانه وتعالى وتجملت بحلية احكام الشّريعة الاسلامية وأخلصت نياتها لمرضاة الله تعلى ولنصردينه وثبتت عند لقاء العدو وصبرت فى الشدائد وذكرت الله كثيرا فالغلبة لها والنجاح قرينها انشاء الله تعالى

لأن الله ينصر من ينصر دينه
وإن جند الله هم الغالبون

والافلا أتصور النجاح للمسلمين بغيرهذه الشروط.

***** هل عند كم معشر العلماء اطروحة خاصة لحل قضية بلادكم؟**

الطريق الوحيد والعمل الناجح لحل قضية افغانستان فى نظر نا هو اطاعة الشعب للقيادة المسلمة الراشدة الوحيدة وقطع العلاقة مع المنظمات التى تولدت منها هذه المأسات المخزية فى بلادنا المسلمة وهذا هو الطريق لفلاح الأمة وتعمير البلاد. والله أعلم.

***** ماهو بلاغكم لقراء مجلة الطالب؟**

أوجه ندائى لجميع المسلمين أن لايسمعوا لدعايات الأعداء والتى يبثهم لإساءة سمعة النهضة الإسلامية وإننى ادعوهم لزياة المناطق التى تسيطر عليها قوات النهضة ليروا بأم أعينهم الانجازات التى حققتها النهضة ولاسيما استقرار العدالة وعودة الأمن وإقامة شرع الله تعالى فيها وأسال الله تبارك وتعالى أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



* نحن نطالب ربانى جدا أن يستقيل من منصبه .

مولوى (خالص)

***جاهد هذا الشعب الباسل لأجل ان يكون فى بلاد هم نظام الاسلام.**

سيد احمد (جيلانى)

* العامل الوحيد لتدمير البلاد هو إدارة ربانى المزعومة.

محمد نبى (محمدى)

* نهضة الطلبة استطاعت تنفيذ حكم الله على نصف ساحة البلاد.

أحمد امين مجددى

قندهار ٢٠/ محرم/ ١٤١٧هـ

أخبر مراسلنا من محافظة كندهار أن الجلسة العظيمة انعقدت فى مدينة قندهار واشترك فيها القادة كل من السيد (محمدى) امير حركة انقلاب اسلامى أفغانستان والسيد احمد (جيلانى) أمير الجبهة الوطنية والسيد مولوى يونس (خالص) أمير الحزب الإسلامى واشترك فيه السيد أحمد امين المجددى. وافتتحت الجلسة بتلاوة آيات من كتاب الله الكريم ثم ألقى السيد ملامحمدربانى نائب امير نهضة الطلبة الإسلامية كلمته وقال مخاطبا قواد المجاهدين وامراء المنظمات إن الاطاحة بنظام الشيوعية وانسحاب الروس كان من حسن نوايا واخلاصكم فى الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى ولكن للأسف الذى كنا ننتظره بأشد. من الجمر هو اقامة نظام الاسلام الخالد والحكومة الإسلامية الشعبية فى بلادنا ما وصلنا اليه وقد نهب ثمرة الجهاد هذه من قبل الذين استولى عليهم جنون الحكم والسلطة ونتيجة قتالهم للوصول إلى أريكة الحكم عمت الفوضى فى البلاد.

وأردف قائلا: ان نهضة الطلبة الاسلامية تريد أن لايكون دماء مليون ونصف مليون شهيد افغانستان هدرا ولأجل هذا ثارت واعتزمت على أن تسير إلى الأمام بمشيئة الله تبارك وتعالى لإقامة حكمه تعالى فى أرض البلاد ثم ألقى السيد مولوى محمدنبى كلمته العلمية المفصلة وقال فى غضون كلامه إننا نؤمن أن نهضة الطلبة نهضة إسلامية تمشى على درب الحق وأن العامل الوحيد لتدمير البلاد هوادارة ربانى المزعومة لأنها لاتتكئ على الشعب وليس لها جذورشرعية ولاقانونية وأن الشعب بأكمله أعرب عن رفضه لهذه

الادارة ويطالب استقالة ربانى بدون اى قيد او شرط ليقرروا مصير أنفسهم وأبدى بعده أمير الحزب الاسلامى مولوى(خالص) تأئيده البالغ عما قال محمدى فى خطابه وقال نحن نطالب ربانى استقالته وتفويض زمام الحكم إلى من هو أهل لإعادة النظام الشرعى إلى البلاد كما استرسل بعدهما السيد أحمد جيلانى وقال فى اثناء كلمته أن الحل لأزمة أفغانستان يرتبط بوجود ربانى وإلى أن يكون هو يعد نفسه رئيسا للبلاد لايتصور حل المعضلة وأن الشعب إنما جاهد لأجل أن يكون فى بلاد هم حكم الاسلام ولكن نتأسف أن الأعداء حملوا علينا عملائهم الذين دربوهم فى الماضى وبهذا قدحرم المجاهدون الحقيقيون من حظهم فى القدرة والسلطة والذين كانوا يسعون للوصول إلى عرش الحكم قاموا بهجمات عشوائية وقدقصفوا البلاد ودمروها أشدالتدمير. وأضاف المراسل ان فى ختام الجلسة ألقى السيد أحمد أمين المجددى حفيد السيدابراهيم المجددى حفظهم الله وقال ان قادة الجهاد قاموا بخدمات فائقة ولكن الذين كانوا بانتظار الوصول إلى صرح السلطة طوعا كان او كرها توسلوا القوة ودمروا البلاد أسواء تدمير والأن لماجاء دور النهضة الاسلامية واستطاعت تنفيذ الشرع وبسط الأمن والعدالة نحن نؤيدهم من كل القلوب ثم اتخذوا القرار النهايى وتم توقيع كل منهم عليه وفيما يلى نصه:

إنه قد انعقد جلسة هامة بتاريخ ٢٠/ محرم الحرام/ عام ١٤١٧هـ فى مدينة أشرف البلاد (قندهار) واشترك فيها رؤساء ثلاث منظمات جهادية كل من السيد أحمد (الجيلانى) السيد مولوى محمد يونس (خالص) والسيد مولوى محمدنبى (محمدى) كما شارك فيها السيد ملامحمد عمر المجاهد أمير النهضة والسيد ملامحمد ربانى نائبه والسيد ملا محمد حسن والى قندهار والسيد أحمد (المجددى). وتبادلت الأراء حول الأوضاع الراهنة المأساوية التراجيدية كما أجريت اللقاءات المثمرة لحل القضية وفى الختام اتخذ القرار باتفاق آراء المشتركين الذى ينص على أن العامل الوحيد لأزمة البلاد هو عض الربانى على منصبه الحكم الذى انتصبه ونرى حل القضية استقالته ولذلك نرفض امتداد حكمه ونرجو منه ان يخضع لحكم الله وأن يرحم شعبه المسلم ويستقيل فورا من منصبه لينقل زمام الحكم منه ومن الله التوفيق.

الوصايا الخمس .. من كنوز السنة

بقلم الشيخ محمد علي الصابوني

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يأخذ عن هذه الكلمات فيعمل بهن اويعلم من يعمل بهن؟ قال أبوهريرة فقلت أنا يارسول الله، فأخذ بيدى فعد خمسا فقال

- اتق المحارم تكن أعبد الناس.
- وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس.
- وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا.
- وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما.
- ولاتكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.

رواه الترمذى

الأبحاث العربية:

هذه الكلمات: المراد بالكلمات الوصايا أى من يسمع هذه الوصايا فيعمل بها.

المحارم: قال فى القاموس المحارم جمع محرمة وقد تفتح الراء وهى ماحرم الله فعله وعمله على العباد وفى الحديث الشريف (ألا وإن حمى الله فى الأرض محارمه)

أعبدالناس: أفعل تفضيل أى أكثرهم عبادة واعظمهم خشية لله، كتب (ابن المبارك) للقاضى (عياض) يلومه على ترك الجهاد:

(يا عابدالحرمين لو أبصرتنا
لعلمت إنك فى العبادة تلعب)
(من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب)

قسم الله: اى اقنع بنصيبك من الدنيا تكن أغنى الناس فالقناعة كنز لايفنى وفى القناعة راحة للقلب والبال.

قال الشاعر:

(اذا ماكنت ذا قلب قنوع
فأنت ومالك الدنيا سواء)

تميت القلب: اى تذهب نوره وبهائه، وتفقد الانسان شعوره وإحساسه، فلايستفيق نصحه ولايرتدع حـ

غى، وكثرة الضحك دليل السفه، وخفة العقل، ولقد أحسن من قال:

(ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة

وحق لأرباب البرية أن يبكوا)

الأبحاث النحوية:

(تكن أعبد) تكن مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وهو متصرف من كان الناقصة، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، ولفظ (أعبد) هو الخبر منصوب بالفتحة الظاهرة، وكذلك (تكن أغنى الناس) مثلها فى الإعراب.

(بما قسم الله) ما اسم موصول مجرور بالباء اى بالذى قسمه الله لك والجار والمجرور متعلق به (إرض) ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(تميت القلب) تميت: فعل مضارع والقلب مفعول به والجملة فى محل الرفع خبرإن تقديره فإن كثرة الضحك مميتة للقلب.

الأبحاث اللغوية:

١- قوله (اتق المحارم) جملة انشائية (انشاءطلبى) والغرض من هذهالجملة (الإرشاد) فقد خرج الأمر عن صيغته الأصلية وهى الوجوب والإلزام الى النصح والارشاد ومثلها الجمل الأخرى (إرض بما قسم الله) و (احب للناس) و (أحسن الى جارك).

٢- قوله (بما قسم الله) فيه (ايجاز بالحذف) والمعنى! ارض بما قسم الله لك من العيش والمال والرزق الحلال والايجاز ضرب من ضروب البلاغة لأن فيه وضع المعانى الكثيرة فى الفاظ قليلة ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم افصح البلغاء فقد أعطى جوامع الكلم. ويشترط فى الإيجاز بالحذف ألايخل بالفهم وأن يكون هناك مايدل على المحذوف والاكان الحذف رديئا والكلام غير مقبول تميت القلب فيه (استعارة حيث شبه الظلمة التى تحل بقلب الانسان المكثر للضحك بالموت واشتق من لفظ الموت (تميت) فهى (استعارة تصريحية اصلية). وبين لفظ (اعبدالناس واغنى الناس) سجع وهو من المحسنات البديعية.

الشرع الأدبى!

حين تسموالنفوس وتكبر الأمال وتصبح الامان وتصبح الحياة عامرة بالتقوى وفضائل الأعمال تتطلع النفس البشرية إلى معرفة الفضائل والمكارم فتصبح العبادة محبوبة إلى النفس وتصبح الطاعة سجية من سجاياها وبذلك يرتفع الانسان فوق المغويات والمغريات ولايبقى للمادة قيمة فى نظره، ولاسبيل إلى قلبه كيف لاوقد اصبحت (المثل العلياء) همته وغايته واصبح حب الخير غرضه وهدفه!! والرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه يوضح لنا فى هذا الحديث النبوى الشريف الذى هو قبس من قبسات النبوة ومنار من منارات الهدى يوضح لنا سبيل الخير، ويرشد نا إلى مدارج العز والكمال فى وصاياه الثمينه الغالية، التى فيها من النصائح والحكم ما يثلج الصدر ويشفى الغليل.

وفى الوصية الأولى: بيان لمعنى العباده الحقة فليست العبادة صورا وأشكالا، ولامظاهر وهمية لاصلة لها بالمجتمع والحياة بل هى الجمال والجلال والاستقامة على شريعة الله فإذا اجتنبت المحارم وابتعدت عن مز الق الهوى ومكائد الشيطان وطهرت

نفسك من الفحش والرذيلة فأنت العابد الزاهد، وأنت التقى الصالح الذى يريده ويحبه الإسلام و لله در القائل.

(واتق الله فتقوى الله ما

جاورت قلب امرئ الا وصل)

(ليس من يقطع طرفا بطلا

انما من يتقى الله البطل)

وفى الوصية الثانية: بيان لحقيقه الغنى فليس الغنى بكثرة المال ولابادخار الثروات وتكديسها، ولكنها فى غنى النفس كما قال صلوات الله عليه فى حديث شريف (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس)... فالرضى بالرزق المقسوم راحة للنفس وطما نينة للقلب بل هوالسعادة نفسهما، ولقد أحسن من قال:

(ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقى هوالسعيد)

وليست الثروة والمال فالايمان، والصحة، والسلام، والعيش فى ظلال الأمن كلها نعم تفوق نعمة المال، وصدق الله (وان تعدوا نعمةا لله لاتحصوها).

وفى الوصية الثالثه: دعوة إلى البروالإحسان.. أن يحسن الانسان الى أقرب الناس اليه واولاهم بحسن المعاملة الاوهو الجار الذى اوصى القرآن به فى عدد من الآيات وقال عنه سيد البشر (مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه)

وفى الوصية الرابعة: تظهر مثالية الاسلام، فى حبه الخير لجميع الأنام، فليس الدين الارحمة وعطفا، وليست الأخلاق اللانسانية ونبلا، ولهذا لايتحقق بالاسلام الامن أحب الخير لجميع الناس، دون تفريق بين ألوانهم وأحب بهم وحتى أديانهم هذا هوأدب القرآن (وقولوا للناس حسنا) وتوجيه النبوة (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه)

وفى الوصية الخامسة: دعوة إلى الخلق الرصين باجتناب حياة الهزل وتحذير من الاكثارمن الضحك، فبان ذلك مما يتنافى مع وقار المسلم.. فليست الحياة لهوا وعبثا وليست هزلا وصخبا بل هى فى نظر العاقل حياة جد وكفاح وعمل ونضال...

فلله ماأجمل أخلاق الإسلام!! وما أردع نصائح الرسول؟ وما أسعد المسلمين لوتمسكوا بها!!.

مختارات من فقه اللغة:

أوائل الأشياء وأواخرها.

الصبح اول النهار، الغسق اول الليل، الوسمى اول المطر، اللعاع اول الزرع اللباء اول اللبن، السلاف اول العصير، الباكورة اول الفاكهة، البكر اول الولد، الطليعة أول الجيش، النهل أول الشرب، النشوة أول السكر، النعاس اول النوم، الحافرة اول الأمر، الزلف أول ساعات الليلء الزفير اول صوت الحمار، الشهيق أخرصوته، العلقة اول ثوب يتخذ للصبى، الاستهلال أول صياح المولود.

الأواخر:

الأهزع آخر السهام الذى يبقى فى الكنانة، إلسكيت أخر الخيل الغلس والغبش آخر ظلمة الليل الكيول آخر الصف، الفلتة آخر ليلة من كل شهر، الغائرة آخر القائلة الخاتمة آخر الأمر.

التنزيل و التمثيل

الأسباط من ولد اسحاق بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل، أرداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام. المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجوارى، الكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء، القارح من الخيل بمنزلة البازل من الإبل، البذج من أولاد الضأن مثل العتود من اولاد المعز الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ، ربوض الغنم مثل بروك الإبل، البراثن من الكلب بمنزلة الأصابع من الإنسان، الكرش من الدابة كالمعدة من الانسان، والحوصلة من الطائر، اللعام للبعير كاللعاب للانسان، المخاط من الأنف كاللعاب من الفم، الودج للدابة كالفصد للانسان، الغدة للبعير كالطاعون للانسان.

الدسم من كل ذى دهن كالودك من كل ذى شحم، العقاقير فيما تعالج به الأدوية كالتوابل فيماتعالج به الأطعمة، اللفع من الحركا لنفخ من البرد، الدرج إلى فوق كالدرك إلى أسفل، البصيرة فى القلب كالبصر فى العين، الوعورة فى الجبل كالوعوثة فى الرمل، العمى فى العين كالعمه فى الرأى.

الأمثال ومواضيع استعمالها.

*رب أخ لك لم تلده أمك.

* رب حال أفصح من لسان.

* أرقب البيت من راقبه.

*رب كلمة تقول لصاحبها دعنى: يضرب فى النهى عن الاكثار مخافة الاهجار.

ذكروا أن ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أن انسانا ذبح على هذه الصخرة إلى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك: رب كلمة تقول لصاحبها دعنى!

*رب رأس حصيد لسان.

* رب ملوم لاذنب له.

ذكروا ان رجلافى مجلس الأحنف بن قيس قال: ليس شئ أبغض إلى من التمر والزبد فقال الأحنف:

*رب ملوم لاذنب له

* رب اكلة تمنع الاكلات.

يضرب فى ذم الحرص على الطعام.

* رب نعل شرمن الحفاء.

من نوادر جحا:

وحكى أبو منصور الثعالبى وهو أحد الائمة فى علوم الأدب واللغة والتاريخ:

* أن جحا تبخر يوما فاحترقت ثيابه فغضب وقال والله لاتبخرت الاعريانا ·

* ومات جارله فأرسل إلى الحفار ليحفر له فجرى بينهما لجاج فى أجرة الحفر فمضى جحا إلى السوق واشترى خشبة بدرهمين وجاءبها فسئل عنها فقال: إن الحفار لايحفر بأقل من خمسة دراهم وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلبه عليها ونربح ثلاثة دراهم ويستريح من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير.

* ووجهه أبوه يشترى رأسا مشويا فاشتراه وجلس فى الطريق فأكل عينيه ولسانه ودماغه وحمل باقيه إلى أبيه فقال: ويحك ماهذا؟ فقال هوالرأس الذى طلبته. فقال اين عيناه؟ قال: كان أعمى قال فأين أذناه؟ قال كان أصم قال: فأين لسانه؟ قال أخرس. قال فأين دماغه؟ قال: فكان أقرع قال: ويحك، رده وخذ بدله، قال: باعه صاحبه بالبراءة من كل عيب.

من لطائف النحاة:

* عن ميمون بن هارون قال: قال رجل لصديقه: مافعل فلان بحمارِهِ؟ قال (باعِهِ) قال: قل (باعَهُ) قال فلم قلت (بحمارِه)؟ قال الباء تجر قال فمن جعل باءُكَ تجروبائى تَرفعُ.

*وقدم على ابن علقمة النحوى إبن أخ فقال له: مافعل أبوك؟ قال: مات قال ومافعلت علته؟ قال: ورمت قدميه، قال قل قدماه قال: فارتفع الورم إلى ركبتاه قال: قل ركبتيه فقال دعنى يا عم فما موت أبى بأشد على من نحوك هذا.

* قال رجل لرجل قد عرفت النحو إلا إنى لاأعرف هذا الذى يقولون: أبو فلان وأبا فلان وأبى فلان فقال له: هذا أسهل الأشياء فى النحو إنما يقولون أبا فلان لمن عظم قدره وأبوفلان للمتوسطين وأبىفلان للرذلة .

* خد ثنا أحمد بن محمد القزوينى وكان شاعرا إنه دخل سوق النخاسين بالكوفة فقعد إلى نخاس فقال يانخاس أطلب لى حمارا لابالصغير المحتقر ولابالكبير المشتهر، إن أقللت علفه صبر وإن اكثرت علفه شكر، لايدخل تحت البوارى، ولايزاحم بى السوارى، إذا خلاء فى الطريق تدفق وإذا اكثر الزحام ترفق، فقال له النخاس بعد أن نظر اليه ساعة. إذا مسخ الله القاضى حمارا اشتريته لك .

*حدثنا أبو حمزة المؤدب قال دخل ابو علقمة النحوى سوق الجرارين بالكوفة فوقف على جرار فقال، أجد عندك جرة لافقداء ولادباء ولامطر بلة الجوانب ولتكن نجوية خضراء نضراء قد خف محملها وأتعبت صانعها قد مستها النار بألسنها ان نقرتها طنت وإن اصابتها الريح رنت؟ فرفع الجرار رأسه ثم قال له: النطن بكور الجروان أحر وجكى و..... ياغلام شرج ثم درب والى الوالى فقرب ، يا ايها الناس من بلى بمثل مانحن فيه؟ ثم انشد لثعلب أبو العباس إمام الكوفيين صاحب التصانيف هذين البيتين:

إن شئت أن تصبح بين الورى

مابين شتام ومغتاب

فكن عبوسا حين تلقاهم * وكلم الناس بإعراب

عقيدة أهل السنة والجماعة

الحلقة الرابعة — يكتبه — بير محمد مؤمن يار

٣: توحيد الأسماء والصفات

عقيدة اهل السنة والجماعة مبنية على كتاب الله والسنة ولذلك اثبتت هذه الفرقة السنية منهجافى أسماء الله وصفاته إثباتا كاملا من الكتاب والسنة مع اعتقاد ها بما دلت عليه وأنها على ظاهر ها ولايلزم من اثباتها تشبيه الله بخلقه تعالى الله عن ذلك لأن صفات الخالق تخصه وتليق به وصفات المخلوقين تليق بهم وتخصهم ولاتشابه بين الوصفين. ومعنى هذه العقيدة بعبارة اجمالية :- أنه الاعتقاد الجازم بأن الله عزوجل متصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع صفات النقص وأنه متفرد بهذا عن جميع الكائنات وذلك باثبات ما اثبته سبحانه وتعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات الواردة فى الكتاب والسنة من غير تحريف الفاظها او معانيها ولاتعطيلها بنفيها اونفى بعضها عن الله عزوجل ولا تكيفها بتحديد كنهها ولايمكن تصور اثبات كيفية معينة لها ولاتشبيهها بصفات المخلوقين ومذهب اهل السنة والجماعة فى ذلك مبنى على اسس سليمة وقواعد مستقيمة لاعوج فيها وهى كالآتية:

١ - **التوقف:** إن أسماء الله وصفاته توقيفية اتفق جميع ائمة اهل السنة والجماعة انهم لايثبتون لله إلا مااثبته الله لنفسه فى كتابه او اثبت له رسوله فى سنته فلايثبتون له شيئا من الاسماء والصفات بمقتضى عقولهم وتفكيرهم ولاينفون عن الله إلا مانفاه الله عن نفسه فى كتابه او نفاه عنه رسوله فى سنته فلا ينفون عنه بموجب عقولهم وأفكارهم شيئا فهم لايتجاوزون فى ذلك الكتاب والسنة ومالم يصرح الكتاب والسنة بنفيه ولا اثباته فهم يتوقفون فيها وذلك لقول الله تعالى: ﴿لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير﴾ الانعام ١٠٣

وقال الله تعالى ﴿أ أنتم اعلم ام الله﴾ البقرة ١٤٠ بناء على هذا الاصل العظيم لايمكن للانسان أن يزيداوينقص فيمالايستطيع أن يدركه بادراك الحواس الظاهرية اويدركه بالحواس الباطنيةفاختاروا التوقف لأن لايخطئوافيماليس لهم فيه من العلم إلاماعلمهم الله بوحيه من اسمائه وصفاته التى تليق بجلاله.

٢ **التنزيه عن التشبيه:** يؤمن اهل السنة والجماعة جميعا بأن الله عزوجل منزه عن أن يشبه شئ من صفاته شيئا من صفات المخلوقين وهذا الاصل يدل عليه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ليس كمثله شئ وهو السميع البصير﴾ الشورى١١.

فطريقة اهل السنة والجماعة فيما يثبتون لله من الصفات وما ينفون عنه من النقص هى طريقة الكتاب والسنة لأنه لا احد اعلم من الله با لله ولا احد أعلم به من رسوله ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى﴾ فيلزم على كل مكلف أن يؤمن بما وصف الله

به نفسه او وصفه به رسوله صلى ا لله عليه وسلم وينزه ربه جل وعلا من أن تشبه صفته صفة الخلق فمن قدم بين يدى ا لله ورسوله وتجرأعلى ا لله فنفى عنه ما اثبته لنفسه من الصفات العظيمة وما وصفه به رسوله صلى ا لله عليه وسلم وقال هذا الذى وصفت به نفسك ووصفك به رسولك لا يليق بك وفيه من النقص كذا وكذا فأنا أؤله وألغيه وآتى ببدله من تلقاء نفسى فلا أرجع إلى كتابك ولا إلى سنة نبيك فى ذلك لأن ما فيهما يوهم التشبيه،وانما أرجع إلى قواعد المتكلمين وأقاويل الجهمية والمعتزلة و... و...!! فهل يكون يا عباذ ا لله هذا مؤمنا با لله وبكتابه وسنة رسوله؟ وهل يكون هذا معظما لربه؟ عادل فى هذا او متعديا عن الحق إلى بهتان عظيم؟ سبحانه وتعالى عما يصفون وقال سبحانه وتعالى ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ الاخلاص ٤ وقال سبحانه وتعالى ﴿فلا تضربوا لله الامثال ان ا لله يعلم وانتم لاتعلمون﴾ النحل ٧٤ ومعانى هذه الايات البينات واضحة تدل على انه من يؤمن با لله عزوجل فلا بد أن يعتقد ان ا لله جل اسمه متوحد في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى جميع اسمائه وأن ينزه صفاته عن التشبيه فلا يشبه ا لله شيئا من مخلوقاته ولايشبه شئ به كما قال الامام ابوحنيفة رحمة ا لله تعالى عليه فى كتابه الفقه الأكبر: لايشبه ا لله شيئا من الاشياء من خلقه، ولا يشبهه شئ من خلقه. وقال الإمام القرطبى رحمة ا لله عليه فى تفسيره: وما اطلقه الشرع على الخالق والمخلوق فلاتشابه بينهما فى المعنى الحقيقى اذ صفات القديم جل وعز بخلاف صفات المخلوق. وقال الواسطى رحمةا لله عليه: ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الامن جهة موافقة اللفظ، وجلت الذات القديمة أن يكون لها صفة حديثة كما استحال أن يكون للذات المحدثة صفة قديمة. ويقول سيد قطب رحمة ا لله تعالى عليه فى تفسير هذه الاية ﴿ليس كمثله شئ﴾: والفطرة تؤمن بهذا بداهة فخالق الاشياء لا تماثله هذه الأشياء التى هى من خلقه.

وقال ابن تيمية رحمة ا لله تعالى عليه: قد علم أن طريقة السلف وأئمتهم اثبات لله من صفاته ما اثبته لنفسه من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولاتعطيل. فيعلم من هذا اتفاق جميع أئمة اهل السنة والجماعة بتنزيه ا لله عزوجل عن التشبيه والتمثيل والتكييف والتعطيل ويدخل فى هذا الاساس تنزيه ا لله سبحانه من كل ما يناقض ماوصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى ا لله عليه وسلم فتوحيد ا لله فى صفاته يقتضى من المسلم أن ينزه ربه عن الزوجة والشريك و الكفو والظهير والشفيع بدون اذن ا لله والولى من الذل ويقتضى أن ينزه ا لله عن النوم والتعب والموت والجهل والظلم والغفلة والنسيان والنعاس والتحيز وغير ذلك من صفات النقص.

٣-السؤال عن التكييف بدعةوحرام

العبدالمؤمن مكلف أن يؤمن بجميع صفات ا لله وأسمائه المنصوص عليها فى الكتاب والسنة من غير سؤال عن كيفيتها ولابحث عن كنهها لأن معرفة كيفية الصفة متوقفة على معرفة كيفية الذات وذات ا لله عزوجل لايسأل عن كنهها فكذلك صفاته سبحانه لايصح السؤال عن

كيفيتها والدليل بذلك اقوال السلف الصالح منهم الامام ابوحنيفة رحمة الله تعالى عليه حيث قال فى كتابه الفقه الأكبر: و لله يد ووجه ونفس كما ذكره الله تعالى فى القران فهى صفات بلاكيف ولايقال إن يده قدرته او نعمته لأن فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفة بلاكيف، غضبه ورضاه صفتان بلاكيف. وقال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه فى كتابه مجموع فتاوى ج٥ ص١٩٥: ومذهب سلف الأمة وأئمتها أن يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولاتعطيل ولاتكييف ولاتمثيل. وقال صالح بن فوزان فى كتابه الإرشاد الى صحيح الاعتقاد: معانى صفات الله تعالى معلومة يجب اعتقاد ها واما كيفيتها فهى مجهولة لنا لايعلمها إلا الله تعالى ولهذا يقول الامام مالك بن انس رضى الله تعالى عنه لما سئل عن قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ قال الامام بجوابه: الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما قال الامام مالك فى الاستواء هو قاعدة فى جميع الصفات وهو قول اهل السنة والجماعة قاطبة.

٤ رد على عقيدة المنحرفين عن عقيدة اهل السنة والجماعة

المنحرفون عن عقيدة اهل السنة والجماعة فى اسماء الله وصفاته طائفتان:

١ - المشبهة ٢ - والمعطلة

١ المشبهة:- هم الذين شبهوا الله بخلقه وجعلوا صفاته من جنس صفات المخلوقين ولذلك سموا بالمشبهة واول من قال هذه المقالة هو هشام بن الحكم الرافضى قال هذا الرافضى وجماعة الحشوية والمشبهة: إن الله تعالى جسم له طول وعرض وعمق وإنه يجوز عليه المصافحة... تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ونعوذ بالله من عقيدتهم الكفرية. وكتب ابن حزم والشهرستانى كتابا باسم الملل والاهواء والنحل (ابن حزم) والملل والنحل "الشهر ستانى" وكذلك كتب ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كتابا باسم منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية ورد على هذه الفرقة المشبهة ردا قاطعا، وجعلها من مجوس هذه الامة ومن اراد المعلومات على رد عقيدتهم فليراجع إلى هذه المراجع. ويكفى ههنا على ابطال عقيدة هذه الفرقة المشبهة من الروافض وغيرهم قول الشيخ صالح بن فوزان حيث أنه رد عليها على الإختصار وقال: قد نفى الله فى كتابه مشابهته لخلقه ونهى عن ضرب الامثال له فقال الله تعالى ﴿ليس كمثله شئ وهو السميع البصير﴾ الشورى ١١وقال الله تعالى:﴿رب السموات والأرض ومابينهمافاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا﴾ مريم٦٥ اى هل تعلم له شبيها ونظيرا. وقال سبحانه وتعالى﴿ولم يكن له كفوا احد﴾ الاخلاص ٤ وقال سبحانه وتعالى﴿فلا تضربوا لله الامثال إن الله يعلم وانتم لاتعلمون﴾ النحل ٧٤ وبهذه الأدلة (ومثلها كثيرة فى القران والسنة) ثبت أن لله اسمائه وصفاته وهى ثابتة فى النصوص، والايمان بذلك واجب ولايلزم من اثباتها تشبيه الله بخلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فمن شبه صفات الله بصفات خلقه لم يكن عابدا لله فى الحقيقة وإنمايعبد وثناصوره له خياله ونحته له فكره فهو من عباد الاوثان لامن عباد الرحمن.

سيأتى الرد على المعطلة فى الحلقة القادمة إن شاء الله تبارك وتعالى.

اللقاء
مع السيد صبغة ا لله المجددى رئيس شورى هم آهنكى
بأفغانستان

إن قبول قيادة ربانى حتى ليوم واحد معناه ان القتال المستمرضد ادارته اربع سنوات متتالية كان زوراوباطلا.

السيدصبغةا لله المجددى
رئيس شورىهم اهنكى

قام مراسل جريدة الشريعة الاسبوعية بحوار مع رئيس تحالف هم آ هنكى السيد مجددى وفيما يلى نصه:

***** يقال إن حزب اسلامى حكمتيار والجمعية الاسلامية وافقوا بتوزيع أرائك الحكم والقدرة فيما بينهما فما هو موقفكم بصفة رئيس الشورى من هذا التحالف؟***

* فى رأيى أن حكمتيار ماوافق منظمة الجمعية الاسلامية بل انه وافق الادارة الفاسدة وبنسبة المفاوضات مع الادارة كان المقرر ان تتم هذه المفاوضات ليتسنى انتقال الحكم منها إلى حكومة مقبولة لجميع الشعب ولتكون الحكومة المقبلة ممثلة لجميع الفئات الجهادية وكانت المفاوضات مسموحة لجميع اعضاء الشورى وهذه للمشاورة فحسب ويتخذ القرارات من قبل الشورى وكما قال حكمتيار: إن المفاوضات تجرى ويتخذ القرار فيما بعد. وعند ماطلبو رأيى فى المجلس العالى لشورى هم آهنكى رفضنا نحن ثلاث منظمات حزب وحدة، دوستم وأنا (رئيس الجبهة الوطنية لإنقاذ افغانستان) لأن فى بنودها كان تمديد قيادة ربانى لمدة ستة اشهر او سنة كاملة وهذا ليس فى صالح افغانستان وإنى قلت مرارا ان تمديد قيادة ربانى ليوم واحد يعنى ان القتال الدائر خلال اربع سنوات ماكان له اى مبرر ومجوز. كانت للحزب الاسلامى اربعة أطروحات وكان فى كل واحدة قبول قيادة ربانى وهذا مانرفضه قطعا وقد ناقشت الموضوع مع جنرال دوستم ورأيه مثل رأيى وكذا رأى حزب الوحدة واعتقد ان حكمتيار حينما يذهب إلى الحكومة يذهب بنفسه ولا أظن ان يذهب معه قواده المخلصون فيخسر سياسيا وعسكريا، إنا نعلم أن بعض قواته دخلت إلى كابول واحتلت بعض المواقع فيها وكلما أرسلنا الوفد إلى حكمتيار فهوقال إنه مصمم فى اتخاذ قراره وعلينا أن نتخذ التصاميم اللازمة بهذا الشأن

***** فى حين ان نهضة الطلبة الاسلامية تسيطرعلى الأراضى الشاسعة من نشارا سياب إلى هرات والتى تضم اكثرساحة من نصف البلاد ومن ناحية أخرى تتحالف منظمتا حكمتيار وربانى ويريدون تحمل حكمهم على الشعب كرها فهل ترون فى هذه الأجواء اى تحالف مؤثر ومفيد؟***

* علينا أن نفهم قبل كل شئ ان الادارة المؤلفة من مسعود، ربانى وسياف ادارة فاسدة ومن

الضرورى الإطاحة بها وكما نرى ان من قام ضد الادارة على الساحة هم نهضة الطلبة وحزب الوحدة، وحزب دوستم والجبهة الوطنية فعلاجه الوحيد كما أعرف ان تتحد هذه القوات المتفرقة وقد قامت وراء قائد عالم، متقى وذو خبرة وتجربة سياسية وعسكرية كما احسب أن الادارة عند ماطال بقائها إلى اليوم فعامله تشتت هذه القوات وعدم انسجامها وفى المرحلة الثانية نقوم بالتفاهم مع مولوى محمد نبى ''محمدى'' أمير الحركة والسيد أحمد ''جيلانى'' امير منظمة الجبهة الوطنية فاذا لم يوافقوا بالتحالف معنا تكفى قوة المنظمات الأربعة المذكورة للإطاحة بها لأنها قوة عظيمة.

***** ان نهضة الطلبة الاسلامية تعتقد ان حل القضية منوط بأن نقوم اولا بجمع الأسلحة من جميع الأيادى الغير المسئولة إلى مرجع قانونى موحد وسوى ذلك لاينفع أى تحالف وائتلاف للحكومة والادارة كما جربناه فى الماضى انه غير مؤثر نود ان نعرف رأيكم فى هذا؟***

* إن نهضة الطلبة قامت بجمع الاسلحة فى مناطقهم وهكذا ان المناطق التى تحت سيطرتنا فالاسلحة فيها تحت قيادة واحدة ولاتفضى حيازة الأسلحة الى المنازعة وان الطرفين يسعهماأن تكون الأسلحة عندهم إلى تشكيل الحكومة فالأسلحة أنذاك لبيت مال المسلمين لامحالة وتنظمها كيف تشاء.

***** ان نهضة الطلبة لها أساليب ذات الانطباعات المثمرة هى جمع الأسلحة اولا ثم بسط الأمن واستقرار العدل وإقامة حكم الله فعلى المنظمات الأخرى أن تقتفى وتتأسى أثرها فى هذا المجال وإن المنظمات المختلفة ذات الأسلحة والذخائر لاتستطيع حل الأزمة وتكون نتيجتها القتال المستمر والفوضى كما رأيناه فى لبنان ومن الصعب جدا عودة الأمن والحكومة المركزية فيها فكيف ترون ذلك؟***

* من البديهى أن حيازة الأسلحة تحت القيادة الموحدة تبسط الأمن وتعيد الصلح وهذه طريقة رائعة ونصدق ايضا ان نهضة الطلبة استطاعت استرداد الأمن والمصالحة فى المناطق التى تسيطر عليها وهكذا ان جنبش دوستم فى الشمال استطاعت استقرار الأمن النسبى فى مناطقها إلا أن نهضة الطلبة أرادت إقامة حكم الله وهذا أملنا جميعا وفى وقت كنت طالب العلم فى جامعة أزهر هذا كان أملى المقدس اعنى تطبيق الشريعة فى بلادنا–افغانستان وقد ذقت مرارة السجن فى حكومة ظاهرخان بنسبة هذا المأمول وأردت قلب النظام ليحل محله النظام الشرعى فى البلاد والآن أيضا أقول ان تطبيق الشريعة ضرورى جدا وإن المسلمين يحملون هوية الاسلام فقط فعلينا جميعا أن نجتهد وليكن هذا تدريجيا لأن الاسلام دين القسط لاإفراط فيه ولا تفريط.

والسلام عليكم ورحمة الله

[illegible]

[illegible]



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ با لله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده ا لله فلامضل له ومن يضلل فلاهادى له وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله ا لله تعالى بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على محجة بيضاء ليلها كنهارها فصلوات ا لله وسلامه عليه وعلى أله واصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: أيها الناس عباد ا لله اتقوا ا لله تعالى واحذروا الفتن ماظهر منها ومابطن احذروا كل مايفتنكم عن عبادة ا لله التى من أجلها خلقتم، احذروا كل مايفتنكم عن شرفكم وأخلاقكم التى هى قوام مجتمعكم:

وإنما الأمم الأخلاق مابقيت

فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

احذروا الفتن فإنها تسرى إلى القلوب فتصدها عن ذكر ا لله وعن الصلاة، إنها تسرى إلى القلوب السليمة البيضاء فتكسبها شبهة وظلمة، إنها تسرى إلى القلوب التى تلين إلى ذكر ا لله وتخشع لعظمته فتكسبها قسوة واستكبارا، إن الفتن تدب فى القلوب فتفتك بها كما يفتك السم فى الجسم حتى يهلكه، أيها الناس احذروا الفتن كلها، اجتنبوا أسبابها لايقل أحدكم أنامؤمن أنا مستقيم لن تؤثر على هذه الفتن لايقل أحدكم هكذا فيقرب من أسباب الفتن مؤملا العصمة فإن سهام إبليس نافذة والشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم كما قال ذلك رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، ولقد أمر النبى صلى ا لله عليه وسلم بالبعد عن الدجال خوفا من فتنته فقال صلى ا لله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه أى فليبعد عنه فوا لله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات أخرجه أبوداود.

أيها المسلمون المؤمنون با لله ورسوله إن هذا الحديث لعلم نصبه لنا رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم نهتدى به فى كل مواقع الفتن لنبتعد عنها وإن كنا نظن أن نخرج منها بسلام وإن الرجل أمام الفتنة لايضمن لنفسه العصمة ولايأمن على نفسه من شر تلك الفتنة. أيها الناس أيها الإخوة إننا فى عصر كثرت فيه أسباب الفتن وتنوعت أساليبها وانفتحت أبوابها من كل وجه، فتحت الدنيا علينا فتنافسها أقوام فأهلكتهم وبدأت تدب شبهات البدع إلى قلوب السذج من الناس فأردتهم. وكثرت الفتاوى والنشرات الخالية من التحقيق فذبذبت أفكار الناس

وأقلقتهم وانفتحت طامة كبرى وبلية عظمى تلك الصحف والمجلات الداعية إلى المجون والفسوق والخلاعة في عصر كثر فيه الفراغ الجسمي والفكري وسيطرت الفطرة البهيمية على عقول كثير من الناس فعكفوا على هذه الصححف والمجلات فأضاعوا بذلك مصالح دينهم ودنياهم وصاروا فريسة لذلك الداء العضال نسأل الله لنا ولهم السلامة.

أيها الناس: إن من المؤسف المحزن والمخيف المروع أن يكون بين أيدي شبابنا وكهولنا وشيوخنا نحن معاشر هذه البلد بلد التوحيد والإيمان والإسلام ،إن من المؤسف وإن من المحزن وإن من المخيف المروع أن يكون بين أيدي شبابنا وكهولنا وشيوخنا من ذكور وأنا ث مثل الصحف والمجلات التى تدعوا كتابةوتصويراإلى التحلل من الفضيلةوالتردي أسفل الأخلاق ولقدكنت أسمع كثيرا عن مجلات معينة لاأذكرها باسمها لأن الحصر قد يفهم منه بعض الناس أن ما سواها فهو طيب ولكني أقولها بالصفةإ نها مجلات تنشرالخلاعة والبذاءة والسفول وكنت أقدم رجلاً وأأخر أخرى عن إضاعة الوقت في مثل هذه المجلات حتى طلب مني بعض الطيبين أن أنظر ولو بلمحة عابرة سريعة إلى بعض هذه المجلات وبعث إلى ببعض منها حتى يمكن الحكم عليها بما تقتضيه حالها إذلا يمكن اتقاء الشيء والحكم عليه إلابمعرفته . فوجدت هذه المجلات وجدتها والله وأقسم بالله في هذاالمكان وأنتم تشهدون والله من فوقنا شهيد على مأأقول وعلى ما تسمعون وجدت هذه المجلات هدامة للأخلاق مفسدة للأمةلايشك عاقل فاحص ماذا يريده مروجوها بمجتمع إسلامي محافظ، وجدت النظر شراًمن المسمع وجدت أقوالاً ساقطة ما جنة يمجها كل ذي خلق مستقيم رأيت صوراً من النساء علىأغلفة المجلات وفي باطنها صوراً فاتنة في أزياء منحطة عن الفضيلةفى الرذيلة تحرك من لاشهوة له وجدت كلمات تدعو إلى الموسيقى والعزف المحرم وجدت صورعلب الدخان للدعاية له إلى غيرذلك من المنكرات العظيمة الفاحشة هذا ومالم يصل إلى أكثر وقديكون أفظع.

أيها الناس ماذا أقول وماذا يقول غيري من المحبين للإصلاح وأسأل الله أن نكون من المحبين للأصلاح ويجعلنا من المصلحين،ما ذا أقول حيال هذه الصحف والمجلات ؟ ومن أخاطب أأخاطب المسؤولين في الدولة . إن مخاطبة مسؤولين في الدولة من مثل هذا المنبر لايقتضيه العقل ولايأمر به الشرع لأنه ليس من الخير أن نخاطبهم من مثل هذا المنبر.وإذالم يكن من الخير.فقدقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن با لله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليصمت) هل أخاطب المسؤولين عن هذه الصحف. إنه لايمكن أن أخاطبهم لأنهم ليسوا أمامي ولكن اقول لعله يبلغهم بإذن الله، أقول للمسؤولين عن هذه الصحف إنهم مسؤولون أمام الله عزوجل حينما يقفون بين يديه عزوجل يوم لاينفع مال ولابنون إلاّمن اتى الله بقلب سليم، إن هؤلاء الذين ينشرون هذه المنكرات انهم مسؤولون عن أي نتيجة تحدث من جراء ما نشروه ، إن المجتمع إذاصار مجتمعاً بهيمياًفإنه لايمكن أن يحق حقاً ولاينكر باطلاً، لايمكن أن يخضع لأوامر

ا لله فضلاً عن اوأمر عبادا لله عزوجل وبهـــذا تكـــون الفوضى التي لاحدودلها .

أيها الناس إذالم يمكنني أن أوجه خطابي إلى هؤلاء وأو لئك فإنه يمكنـني أن أوجـه خطـابي إليكـم معشـر المواطنين .

إنـي ادعوكـم أيهـا المؤمنـون بوصفكـم مؤمنـــون بوصفكم مؤمنين وإننى أدعوكم أيها الشرفاء بوصفكم شرفاء ، إننى ادعوكـم أيهـا الغيـورون بوصـف الغـيرة إننى أدعوكم أيها الآباء بوصف الأبـوة إننـى أدعوكـم أيها الأولياء بوصف الولايـة إننـى أدعوكـم إلى المحافظـة على دينكم وأخلاقكـم أدعوكـم إلى البعـد عـن الفـتن ماظهر منها ومابطن، احذركـم مـن أن تتسـرب هـذه الصحف والمجلات المملوءة بـالصور الفاتنـة والأقـوال المضلة والأزيـاء المنحرفـة إلى بيوتكـم فتقـع فـى أيـدى أهليكم فتهلكهـم وتطيـح بـأخلاقهم وقيمهـم إن كـل شئ يعرض فى هذه الصحـف والمجـلات سـوف يؤثـر على من يقتنيها مقتنعا بها وبما ينشـر فيهـا مـن أفكـار ومظـاهر، أيهـــا المؤمنـــون إن وجـــود هـــذه المجـــلات والصحف فى البيوت مانع مـن دخـول الملائكـة إليهـا لأن الملائكـة لاتدخـل بيتافيـه صـورة ومـاظنك ببيـت لاتدخلـه الملائكـة فاقتنـاء مثـل هـــذه المجـــلات حـــرام وشراؤها وبيعها حرام ومكسبها حرام وإهداؤها حـرام وقبولها هدية حـرام وكـل مـا يعـين علـى نشـرها بـين المسلمين حرام لأنه من التعاون على الإثم والعدوان.

وقـد قـال ا لله عزوجـل ﴿**وتعـاونوا علـى الـبر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان**﴾ فاتقوا ا لله عباد ا لله واحذروا أن تبقى هذه الصحف والمجلات فى أيدكم واحرقوها فإنها قـد قـامت عليكـم الحجـة بمـا سمعتم احرقوا هذه المجلات اتلفوهـا لاتبقـى فـى أيـدى أهليكم، لافى أيدى البنين ولافى أيدى البنات وإيـاكم أن تبذلوا الأموال فى شرائها أوالمساهمة فيها فـإن فـى ذلك مفاسد كثيرة من هذه المفاسد إضاعة المـال الـذى جعله ا لله قياما للناس تقوم به مصـالح دينهـم ودنياهم وإضاعة الوقت الذى هو عند العقلاء أثمن من المال لأن الحياة هى الوقت وإضاعته خسران للحياة وكل إنسـان مسؤول عنه كما يسأل عن المال ولو أمضـى الإنسـان عمره فى قراءة ما ينفعـه مـن كتـاب ا لله وسـنة النبـى صلى ا لله عليه وسلم ومايعين على فهمهما من التفسير وسيرة النبى صلى ا لله عليه وسـلم وخلفائـه الراشـدين لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات مايجل للقلـب من هيام فى الحب وإغراق فى الخيال الذى لاحقيقة له فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد ا لله عنده فوفـاه حسـابه وا لله سـريع الحساب.

لم يحصل لـه مـن هـذا الهيـام والخيـال سـوى قلـق النفس وتشتيت الفكر ونسيان مصالح دينه ودنياه.

ومن مفاسد هذه الصحـف والمجـلات أنهـا تؤثـر علـى الأخـلاق والعـادات بمـا يشـاهد فيهـا مـن صـور وأزياء فينقلب المجتمع إلى مجتمع مطابق لتلك المجتمـات الفاسـدة، فيـا أيهـا المؤمنـون قـاطعوا هـــذه الصحــف والمجلات لاتعينوا ناشريها على إثمهم فإن شراءكم إياها إثراء لهم وتقوية لرصيدهم المالى وإغراء لهم على نشرها وعلى ماهو أفظع من ذلك فيكـون المشـترك والمشـترى

والقابل لها معينا على الإثم والعدوان وتذكروا يا أيها المؤمنون تذكروا قول الله عزوجل ﴿**يأيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملئكة غلاظ شداد لايعصون الله مآأمرهم ويفعلون مايؤمرون**﴾ اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم اشهد على بما أقول واشهد على هؤلاء بما يسمعون، وأنه يجب عليكم وأقولها وأكررها يجب عليكم أن تقاطعوا هذه الصحف والمجلات وأن تحرقوا ماكان موجودا منها بين أيديكم حتى تسلموا من إثمها، اللهم إهدنا لأحسن الأخلاق والأخلاق والأعمال لايهدي لأحسنها إلاأنت واصرف عنا سئ الأخلاق والأعمال لايصرف عنا سيئها إلا أنت يارب العالمين اللهم اقطع دابر المفسدين ودابر الفاسقين ودابر المنحرفين. اللهم اخذلهم اللهم اكبتهم اللهم انزل بهم الخسائر المالية حتى يتوبوا إليك ويرجعوا إلى رشدهم وإلى إصلاح أمتهم يارب العالمين اللهم سلط عليهم من يمنعهم من شرهم الذى أفضى بكثير من الناس إلى الخلاعة والمجون والفسق إنك على كل شئ قدير.

اللهم تقبل منا اللهم تقبل منا اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين امين يارب العالمين.

قالوا:

إن الإحسان قبل الإحسان فضل وبعد الإحسان مكافأةوبعدالإساءة جود، والإساءة قبل الإساءة ظلم وبعدالإساءة مجازاة وبعد الإحسان لوم.

الإسلام دين الرحمة والرفق

د.عبدالرب نواب الدين

تنتشر اليوم في الغرب جمعيات الرفق بالحيوان وهي انعكاس للازراء بالحيوان وفق القانون الطبيعي القائل: لكل فعل رد فعل مساوله في القوة ومضادله في الاتجاه. وهذا مايفسر لنا وجود هذه الجمعيات في المجتمعات المتعاملة بالمادية، ولقد طالت هذه المادية المبنية على المصالح الشخصية الحيوانات العجماوات، وثمة نمط آخر ينم عن نضوب الحياة في العلاقات بين البشر ذلكم رفقهم المبالغ فيه بالقطط والكلاب التى هى جزء من الحياة اليومية لاكثر الاسر الغربية إذ تعد من افراد العائلة، وذلك لوفاء الكلب الذى اشتهر به ووداعة القطة التى عرفت بها وهما امران مفقودان فى عامة افراد المجتمع الغربي.

ولقد سبق الاسلام وهو دين الرحمة والرفق حضارة الغربيين المعاصرة الى المناداة بالرفق بالحيوان لاردا لاعتبار الحيوان باعتباره كائنا حياله حقه فى الحياة، فحسب بل وتأسيسا على مبدأ الثواب والعقاب الاخروى، ففى الصحيحين ان رسول الله صلى عليه وسلم قال: (عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت جوعا، فدخلت فيها النار) قال: (لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت ارسلتها فأكلت من خشاش الأرض)، ولئن كانت ظلم البهائم يورث العقاب فإن الاحسان اليها والعطف بها يوجب الثواب العظيم يدل على ذلك قصة الزانية التى غفر الله لها بسبب رفقها بكلب، ففى الصحيحين قال النبى صلى الله عليه وسلم:غفر لامرأة مومس مرت بكلب على رأس ركى يلهث (أى: على بئر) قال: كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك). هذا لفظ البخارى.

ولقدكان السلف الصالح شديدى الحرص على الرفق بالحيوان وكانوا يعدون ذلك من جلائل ومهمات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، وفى مسند الامام احمد عن سعيد بن جبير قال مررت مع عبدالله بن عمر وابن عباس فى طريق من طرق المدينة فإذا فتية قد نصبوا دجاجة ير مونها لهم كل خاطئة (أى: جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم) قال فغضب وقال من فعل هذا قال فتفرقوا فقال ابن عمر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان.

نهضة الطلبة الإسلامية ومكافحة المخدرات.

كتبه ابو اسماعيل.

إن احد العوامل المهددة للكيان الاخلاقي والصحي في المجتمع الدولي هي المواد المخدرة والتي قامت المؤسسات الدولية والحكومية لقمع جذورها ولكن إلى الان مانجحت المؤسسات المؤمى اليها في هذا المجال.

وبلادنا تزرع فيها الخشخاش والحشيش من مدة بعيدة وقد اصبح زراعتها في بعض المناطق عادة وتراثا وقد خفقت الحكومات السابقة واحدة تلوا لأخرى في ميدان مكافحة هذه الزراعة وتوليد منتجاتها وبعد ماأطاح الشيوعيون بحكومة محمد داود ونتيجة ذلك الانقلاب الشيوعي قام الشعب ضدهم في المحافظات المختلفة وقد شكلوا المنظمات والمراكز المتعددةولذلك رسبت جميع المحاولات لمكافحة هذه السموم الضارة علا أن بعض المنظمات قامت بتنمية زراعتها وتوليد منتجاتها في المصانع الخاصة لهذا الغرض وذلك للحصول على المال والثروة وليتسنى لهم التفوق على المنظمات الأخرى ولأجل هذا أفشى بلادنا مركزا لزراعة المخدرات وإصدارها. وقد أبلغ الدول لاسيما الدول الغربية وفي رأسها أمريكا قلقها البالغ لأجلها وخصصت الميزانية هذا الغرض ولكن انحصر هذا المجهود باعطاء المبالغ الضئيله للمزارعين ليقوموا بزراعة بديلها في المزارع غير انه فشلت جميع هذه المحاولات.

كما سلط علينا إدارة رباني المنهارة التي لاتستطيع أدنى عمل لإمحاء هذه الوصمة وصمة عار وهوان وقد اعتادت ٥٠٪ من مليشياتها وقوات المنظمات الأخرى بهذه العادة السيئة ''إدمان المخدرات'' وتفيد الأنباء الواردة أن المناطق التي تسيطر عليها قوات نهضة الطلبة الاسلامية والتي بفضل الله وعونه استتب فيها الأمن واستقرفيها العدالة قد انخفض فيها زراعة المواد المذكورة بشكل ملموس وعلى العكس إن المناطق التي تسيطر عليها ادارة رباني او المنظمات الأخرى ازدات فيها الزراعة والانتاج لهذه المادة الضارة مثل محافظة بدخشان مسقط رأس رباني ومحافظة كونر وغيرها لان المعلومات التي نشرتها مؤسسة u.n.d.c.p في بشاور تؤكد أن زراعة المخدرات ازدادت في بدخشان من قبل بمعدل ١٦٦٪ وقام المزارعون في كونر بزراعتها على حافتي الشوارع العامة وأضاف التقارير أن زراعة الخشخاش والحشيش في المناطق الغربية والجنوبية التي تحكمها نهضة الطلبة الاسلامية محظورة قطعا ويقوم المسئولون بعد حين وأخر بالمراقبة والتفتيش عنها كما استطاعوا على كشف وقبض عشرات طن من هذه السموم الضارة طيلة مدة استيلاء هم على هذه المناطق على سبيل المثال:

إن موظفي رئاسة الاحتساب بقندهار القوا القبض على مائة وخمسين كيسامن الحشيش المخدرة والتي يبلغ مقدارها إلى ستة الاف ومائتي كيلوغرام وذلك بتاريخ ١٢/ ذو الحجة ١٤١٦هـ وقد قبضها الموظفون حين انتقالها من مخبأ إلى مكان أخر ونشرت صحيفة (الوحدة) الباكستانية أخيرا واسند الخبر إلى دوستم انه قال: إن ادارة رباني تقوم بإصدارهيروئن (البودرة) من طريق تاجكستان الى الدول الاخرى. هذا واذا كانت نهضة الطلبة قامت بكافحة المخدرات واكتساحها من ساحة المجتمع فعلى جميع دول العالم أن يساعدوا النهضة في سبيل مكافحة المخدرات وأن يساندوا المزارعين ماليا لإنقاذ المجتمع من هذه المأساة والله المستعان والموفق.



المساجد هدف للهجمات

الروس يكرهون الشيشان

الإتحاد ٢٣/محرم/ ١٤١٧هـ
العدد ٧٧٨٦

الخان يورت (روسيا)- رويتر: اذا سألت شيوخ الشيشان فى بلدة الخان يورت ان كان الاسلام مسألة أساسية فى المعركة الدائرة منذ ١٨ شهرا بين قوات الثوار والجيش الروسى ستجدهم يشيرون إلى مئذنة مسجدالبلدة التى دمرتها القذائف. يتدلى الطرف العلوى لقمة المئذنة على أحد الجانبين بينما يذكر الهيكل المعدنى الصدئ بالهجمات الروسية التى استمرت شهرين على البلدة فى عام ١٩٩٥. وقال رسلان ميسييف (٣٧عاما) ان المسجد ليس له أهمية عسكرية لكن الروس اتخذوه هدفا يتدربون عليه لانه كان بامكانهم مشاهدة المئذنة من مواقعهم فى التلال.

وأضاف: اننا نقوم باصلاح المسجد لكن يمكنك مشاهدة الأضرار. لقد ضرب المسجد مرات عديدة.. منها اصابتان مباشرتان بقذائف أطاحت بالسقف. ومعظم المبانى الاخرى فى هذه المنطقة دمرت. والروس يكرهون الشيشان والاسلام.

ويتذكر السكان الشيوخ ماتعرض له الاسلام على يدستالين الذى لم يتسامح معه وفى عام ١٩٤٤قام بترحيل سكان اقليم الشيشان بالكامل إلى قازاخستان واتهمهم بالتعاطف مع النازيين.

وقال شيخ الدين زكرييف (٦٨عاما) وهو يتذكر: فى ذلك العام استخدم الجيش الروسى مسجدنا واتخذه اسطبلا لخيوله. وعندما عدنا من قازاخستان عام ١٩٥٧كان المسجد قددمر.

وأقيم المسجد الجديد فى بلدة الخان يورت فى عام ١٩٩١. وللمرة الأولى فى نحو خمس سنوات أصبح لمسلمى البلدة مكان مناسب يصلون فيه.

وعندما تحولت جهود الشيشان للاستقلال عن روسيا إلى حرب شاملة فى ديسمبر عام ١٩٩٤ أصبحت بلدة الخان يورت معقلا قويا للثوار على امتداد أحد مسارات التسلل الرئيسية إلى العاصمة جروزنى حيث كان القتال على أشده.

وأدى وقف لاطلاق النار ومحادثات سلام فى الآونة الأخيرة إلى هدنة فى

القتال الذى يعتقد كثير من الشيشان انها تحققت بتوجيه من الرئيس الروسى بوريس يلتسين لدعم امكانات اعادة انتخابه فى انتخابات الرئاسة التى ستجرى فى الاسبوع القادم.

وأيا كانت نتيجة الانتخابات فان سكان الخان يورت مقتنعون بان الانقسام سيظل يفصل بين الشيشان المسلمين والروس المسيحيين الارثوذكس ليس بسبب الدين واللغة فقط وانما بسبب التاريخ أيضا.

وقال ميسييف: اننا نحارب الروس من وقت لآخر منذ ٣٠٠ عام. وكل ٥٠ عاما نتلقى منهم درسا فى مشاعرهم نحونا ونحود يننا.

وأضاف: الروس يعلمون ان الاسلام يعطى لامتنا قوة وتماسكا. وهذا يفزعهم. فالقتال ليس بشأن الدين. وإنما بشأن السلطة والسيطرة. الروسى يريد أن يصبح الشيشانى خاضعاله.

ورغم ان بعض الثوار يؤيدون انشاء جمهورية اسلامية فى الشيشان فان الاغلبية يريدون التخلص فقط من الرقابة الروسية.

وعند ما يجتمع الرجال الشيشان فى المسجد وتصلى النساء فى المنازل يصبح الايمان لا السياسة هو الموضوع.

وفى الخان يورت لم يعد بناء العديد من المنازل التى تحولت إلى انقاض لكن المسجد يرتفع مرة أخرى.

ويسمع الأذان عبر الجدران التى تحمل آثار القذائف والشظايا ولم يجف بعد مداد اصلاحها.

وتمكن السقالات الخشبية العمال من الوصول إلى السقف الذى يبلغ ارتفاعه ٤٠ قدما لاصلاح الطلاء الزخرفى الذى تضرر من الهجمات الروسية.

وسيتم اصلاح المئذنة بعد الانتهاء من بقية المسجد. والشيوخ يرون فيها درسا. وقال زكرييف: الروس يعلمون الآن انه كان من الخطأمهاجمة المسجدلكن كراهيتهم كانت عظيمة جداحتى انه لم يكن بوسعهم منع أنفسهم. وقد فعلوا ذلك على اى حال.

وأضاف انهم بهذه الطريقة يساعدون الأمة الشيشانية على أن تتحد معا وان تؤمن بنفسها ونحن نرى المئذنة ونتذكر من نحن؟

كابول: تحالفات جديدة قد تخلط الأوراق من جديد

اتفاق سلام بين رباني وحكمتيار بمشاركة سياف

العالم الإسلامى العدد ١٤٥٧- ١٠/ محرم / ١٤١٧هـ

اسلام اباد- رويتر

اعلن رسميا عن توقيع اتفاق تقاسم السلطة بين حكومة الرئيس برهان الدين ربانى والحزب الاسلامى برئاسة قلب حكمتيار وذكر

راديو كابول الحكومى الذى اذاع نبا التوقيع ان الاتفاق الذى يتكون من ست نقاط رئيسية قد تم التوصل اليه بعد اجتماع دام اربع ساعات بين الرئيس ربانى وحكمتيار وحضره كل من احمد شاه مسعود وعبدرب الرسول سياف بالاضافة الى حسين احمد أمير الجماعة الاسلامية الذى قام بدور الوسيط.

وذكر الراديو ان النقاط الواردة فى الاتفاق تقضى باقامة حكومة انتقالية وفق الية معينة تكون تمهيدا لحكومة منتخبة للبلاد كما يقضى الاتفاق بالسعى الى بناء جيش موحد للدفاع عن افغانستان والتصدى لمؤامرات تقسيم البلاد.. ويقصد من هذه الفقرة الاخيرة على ما يبدو الاتفاق على مواجهة مشتركة من حكومة ربانى وجماعة حكمتيار لقوات حركة طالبان التى تحاول السيطرة على كابول والاطاحة بالحكومة.. وتوقعت مصادر حكومة كابول انضمام فصائل افغانية اخرى الى الاتفاق.. وصرحت مصادر الجماعة الاسلامية بأن دعوات ستوجه الى قادة الحركات الاسلامية لحضور الاحتفال بتوقيع الاتفاق.

الى ذلك ذكرت الانباء ان معارك ضارية تدور فى جنوب شرق افغانستان بين القوات الحكومية ومقاتلى حركة طالبان وقال قادمون من المنطقة الى اسلام اباد ان تعزيزات ضخمة للقوات الحكومية شوهدت تتجه الى ساحة المعارك وان هذه القوات استعادت سيطرتها على بعض القرى التى كانت الحركة قد سيطرت عليها.

وتأتى هذه التطورات الدراماتيكية نتيجة شعور جماعات المقاومة فى حزبى حكمتيار وربانى من الخطر الذى تشكله جماعة (طالبان) التى نجحت فى احكام سيطرتها على كابول واغلب المقاطعات فى البلاد، مما يشكل تهديدا للقوى التقليدية التى كانت قد شاركت فى الحرب ضد الاتحاد السوفيتى ابان الحكم الشيوعى الذى انهار فى البلاد بعد فرار الرئيس السابق نجيب الله مما اسفر بدوره عن تحول القضية الى حرب اهلية استمرت لسنوات قبل ظهور مجموعة طالبان التى تتهمها حكومة ربانى بتلقى دعم من باكستان الا ان الأخيرة تنفى أى تدخل لها فى المشكلة الأفغانية.

فى النور

الشيخ زين العابدين الركابى

الأفغان: هل يعود حسن الظن المفقود؟

• المسلمون العدد (٥٩١) الجمعة ١٤ محرم ١٤١٧- ٣١مايو ١٩٩٦

تتسامع الناس بأنباء بوادر وفاق بين الأفغان، أو بين الفصيلين الرئيسين منهم: الجمعية الإسلامية، والحزب الإسلامى. أو بين زعيمى هذين التجمعين.

ومن الواضح ان الانعطاف

نحو الوفاق، حدث بموجب ضرورة ضاغطة، لاقبل لأحد بمواجهتها إلا بالوفاق.

فحين تغلق الطرق كافة، ولايكون ثمة إلا طريق واحد، فإن السير فى هذا الطريق، يصبح هو الخيار الوحيد للحركة والمشى.

وهذا مايسمى- فى لغة المرور- بـ (الاتجاه الجبرى).

ولقد وجد الأفغان، أنفسهم، فى هذا الاتجاه الجبرى. لماذا؟

لقد ثبت- بالتجربة المرة، بل بالدمار والخراب-:

١- أنه لايستطيع أحد: أن يلغى الآخر، بسبب التكافؤ فى موازين القوى العسكرية على الأرض. ولأن لكل طرف مؤيديه فى القطاع الشعبى العام: تأييدا قبليا، أو تأييدا مستندا الى اقتناع ما بهذا الرجل أو ذاك.

٢- وثبت أنه لا يستطيع أحد-بمفرده- أن يتفرد بالسلطة أو يلتهم الكعكة الحلوة وحده (إن صح أن أفغانستان المريضة المحروبة المكروبة، يمكن أن توصف بأنها كعكة: وصف حقيقة، أو وصف مجاز).

٣- وثبت أن الأطراف كلها قد ''داخت''، و لم يعد من المستطاع الاستمرار فيما يحول الدوخان الى غيبوبة.

٤- وثبت أن الخلاف الدامى، لايستفيد منه، إلا طرف ثالث، يضرب الجميع وهم فى حالة الانهاك.

لهذه الأسباب الاضطرارية القهرية، ظهرت بوادر الانعطاف نحوالوفاق،والخطوة تأتى متأخرة جدا جدا، وليس يستطيع أحد- من الخائضين فى القتال والدماء- أن يقدم حجة معقولة- وأمينة- تسوغ فعله.. ولا يستطيع أحد منهم أن يقول: ان أفغانستان كانت محتاجة الى هذه الانهار من الدماء، وأنها لن تكتمل سيادتها ويتحقق استقرارها إلا بالعنف الدامى الذميم.

بيد أنه مهما تأخرت خطوة الوفاق، فإن إيقاف القتال والاحتراب- فى أى وقت- يعد خطوة إيجابية، تلقى الترحيب والتشجيع.

والأمر- من قبل ومن بعد- محفوف بالمخاطر، بمعنى أن خطوة (السلام الوطنى) فى أفغانستان،ستوضع تحت المجهر والمراقبة حتى تنجح. لماذا؟

لأن محاولات عديدة، بذلت من قبل فأجهضت أيما اجهاض، والصراحة تقتضى القول: ان العالم الإسلامى، أصبح قليل الثقة بمثل هذه الأمور والمواقف، ولايلام على ذلك، فالمسلمون فى العالم قد منحوا الكفاح الأفغانى من الثقة وحسن الظن قدرا لم تظفر به اى حركة استقلال أخرى بإستثناء حركة الكفاح الجزائرى إبان الإستعمار ولكن حسن الظن، قوبل بما يزلزله زلزلة شديدة من المواقف والأفعال غيرالمعقولة، وغير المقبولة.

فكيف يعود حسن الظن، ولو بقدر نسبى؟

بالأفعال العاقلة، والمواقف الصادقة الأمينة، والواقعية المستنيرة الى تتمثل فى (وفاق وطنى)، حده الأدنى: التعهد الصدوق الطويل المدى، بغمد السلاح أبدا، وأنه مهما اشتدت الخصومة، يكون الحل المعتمد- المتواثق عليه- هو: المفاهمة والتفاوض السلمى.

رأى المسلمون

العدد (٥٨٩) ٢٩/ ذى الحجة ١٤١٦هـ

معادلات أفغانية جديدة

تشهد الساحة الافغانية تطورات جديدة وتحالفات يمكن ان تغير كثيرا من المعادلات. فالتحول المفاجئ الذى قام به الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار فى اتجاه التحالف مع غريم الامس برهان الدين ربانى ووصول وحدات من قوات حكمتيار لتقاتل فى صفوف حكومة كابول امر قد يزيد الساحة تعقيدا.

ففى الوقت الذى تسعى فيه اطراف عديدة وجهات اقليمية ودولية الى توفير مناخ يساعد على تسوية الازمة الافغانية تأتى هذه التحالفات التى تشير ملامحها الى انها تحالفات عسكرية لمصلحة تعديل مواقع السيطرة على ارض الميدان بينما يدفع الشعب الافغانى المزيد من الخسائر البشرية والمادية.

لقد تنادت الاصوات الخيرة فى الامة الاسلامية لنصحهم واعانتهم وهى تدعوهم لوقف هذه الحروب وعمليات الدمار التى احالت افغانستان الى اطلال، وملايين من المهاجرين واللاجئين بل المجاعة اخذت تهدد انحاء عديدة من هذه البلاد التى تنكب ابناؤها جادة الطريق فاحالوها الى مستنقع لحروب دموية لانهاية لها. ودعا هؤلاء الفصائل المتحاربة الى وقفة مع العقل وإلى العودة الى مايدعونا اليه شرع الله من حرمة سفك دم المسلم وتجاوز هذه المرحلة العصيبة والتى اضرت بقيم الجهاد الافغانى واساءت اليه ايما اساءة.

ولتأت هذه التحالفات او غيرها لتصب فى مسار تحقيق القدر الادنى من الوفاق ان لم يكن هناك مجال للوصول إلى وفاق كامل ومصالحة توقف دورة العنف الدموية التى تحاصر الشعب الافغانى، والاتكون هذه التحالفات خطوة تكتيكية لتغيير موازين القوى ميدانيا وتحسين المواقع العسكرية لتعيد القضية الافغانية الى المربع واحد ولتضيع اربع سنوات من المحاولات المستميتة من الامة الاسلامة لايقاف نزيف الدم الافغانى.

تعــــدد الزوجــــات حكمتــــه وشــــروطــــه

بقلم مولوي محب الله

خطـر لبعـض الاذهـان القاصرة ان اباحة تعدد الزوجات فى الاسـلام ظلـم واعتـداء على حقـوق البشـر لان بعـض النـاس فىزما ننـا تـزوج ثلـث نسـوة أو أربـع ولكنـه لايعـدل بينهـن ولا يستطيع لاقامة حقوقهن قلنـا ان تعدد الزوجات فى شـريعة نبينـا صلـى ا لله عليـه وسـلم مشـروط بشرطين اولها توفير العدالـة بـين الزوجات وثانيهمـا القـدرة علـى الانفاق والتبويت فلا يجوز تعـدد الزوجات لمـن لايستطيع العدالـة بينهن ولايكـون لـه القـدرة علـى الانفاق والتبويت لأنه (إشـترطت الشـريعة لاباحـة التعـدد شـرطين جوهريين هما:-

١: توفـير العـدل بـين الزوجـات، اي العـدل الـذي يستطيعه الانسان ويقدر عليـه وهو التسوية بـين الزوجـات فـى النواحى المادية من نفقـة وحسـن مباشـرة ومبيـت، لقولـه تعـالى ﴿فان خفتم ألا تعدلـوا فواحـدة، او مـاملكت أيمـانكم ذلـك أدنـى ألاتعولـوا﴾ فانـه تعـالى امـر بالاقتصاد على واحـدة اذا خـاف الانسان الجور وعدم العـدل بـين الزوجـات، وليس المراد بـالعدل كمـا بينـا فـى احكـام الـزواج الصحيح هو التسوية فى العاطفـة والمحبـة والميـل القلبـى، فهـو غـير مراد لانه غير مستطاع ولامقدور لأحد والشرع انما يكلف بما هـو مقـدور للإنسـان فلاتكليـف بـالامور الجبليـة الفطريـة التـى لاتخضـع لـلإرادة مثـل الحـب والبغض

٢: القـدرة علـى الانفـاق، لايحل شرعا الإقدام على الـزواج سـواء مـن واحـدة او مـن اكـثر إلابتوافر القدرة على مؤن الزواج وتكاليفـه والاسـتمرار فـى اداء النفقة الواجبة للزوجة على الزوج لقولـه صلـى ا لله عليـه وسـلم: **(يامعشر الشـباب مـن استطاع منكـم البـاءة فليتزوج)** والبـاءة مؤنة النكاح والتفصيل فـى الفقـه الاسلامى.

فإنقيل ماالحكمـة فـى إباحـة تعـدد الزوجـات مـع إن نظـام وحدة الزوجة هو الافضـل وهـو الغـالب قلنـا إن تعـدد الزوجـات ثبتـت بالشـريعة إن نظـام وحـدة الزوجة هو الافضل وهو الغـالب وأما تعدد الزوجات فهو أمر نادر إستثنائى، لايلجـأ اليـه الاعنـد الحاجة الملحة و لم توجبه الشـريعة علـى أحـد، بـل و لم ترغـب فيـه وانمـا أباحتـه الشـريعة لأسـباب عامـة وخاصـة أمـا الأسـباب العامـة، فمنهـا معالجـة حالـة قلـة الرجال وكثرة النسـاء سـواء فـى الأحـوال العاديـة بزيـادة نسـبة النسـاء كشـمال أوروبـاء أم فـى اعقاب الحروب، كما حدث فـى

ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، إذا أصبحت نسبة النساء، للرجال واحدا إلى أربعة أوإلى ستة فقامت النساء الألمانيات بمظاهرات يطالبن بالأخذ بنظام تعدد الزوجات، بعد أن قتلت الحرب معظم رجال ألمانيا وبعد أن كثر أللقطاء فى الشوارع والحدائق العامة ومن هذه الأسباب احتياج الأمة احيانا الى زيادة النسل، لخوض الحروب والمعارك ضد الأعداء، أو للمعونة فى اعمال الزراعة والصناعة وغيرها ومن هذه الأسباب الحاجة الاجتماعية الى إيجاد قرابات ومصاهرات لنشر الدعوة الإسلامية كما حدث للنبى صلى الله عليه وسلم فإنه عدد زوجاته التسع بعد سن الرابعة والخمسين من أجل نشر دعوته وكسب الأنصار لدين الله الجديد وبقى إلى هذه السن على زوجة واحدة هى السيدة خديجة رضى الله عنها، الفقه الإسلامى.

وأما الأسباب الخاصة فكثيرة منها عقم المرأة أو مرضها، أو عدم توافق طباعها مع طباع الزوج، فقد تكون المرءة عقيما لاتلد أو أن بها مرضا منفرا يحول بينها وبين تحقيق رغبات الزوج أو أن طبعها لم ينسجم مع طبع الزوج، فيكون من الأفضل والأرحم ومن المروؤة أن تظل هذه الزوجة فى رباط الزوجية، لأنه أكرم لها وأحب إلى نفسها وتعطى الفرصة للرجل بالزواج من ثانية تحقق له السعادة بإنجاب الأولاد وإرواء غريزة حب الأولاد، وقد يزول مرض المرأة وتتحسن طبائعها وأخلاقها مع مرورالزمن ونضوج العقل فتجد فى زوجها الأمل وتنأى به عن الحرمان واليأس والعقد النفسية، وذلك فى حدود أربع نسوة تتناسب مع طاقة الرجل وقدرته فى الحياة على تحمل اعباء الحياة الزوجية - الفقه الإسلامى.

فانقيل ما السبب فى الاقتصار على الأربع لم لايجوز ان تكون الاباحة فوق الأربعة أعنى به الخمسة او ستة او تكون دون الأربعة اعنى به الاثنتين اوالثلاثة قلنا الاقتصار على الاربعة ثابت شرعا لأن إباحة الزواج بأربع فقط قديتفق فى رأينا مع مبدأ تحقيق أقصى قدرات ونما يات بعض الرجال وتلبية رغباتهم وتطلعاتهم مع مرور كل شهر بسبب طرؤ دورة الشهرية بمقدار أسبوع لكل واحدة منهن، ففى المشروع غنى وكفاية وسد للباب أما الانحرافات وما قد يتخذ بعض الرجال من عشيقات او خدينات أو وصيفات ثم إن فى الزيادة على الاربع خوف الجور عليهم بالعجز عن القيام بحقوقهن لأن الظاهر أن الرجل لايقدر على الوفاء بحقوقهن وإلى هذا أشار القرأن بقوله عزوجل، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة، اى لاتعدلوا فى القسم والجماع والنفقة فى زواج المثنى، والثلاث، والرباع فواحدة، فهو اقرب إلى عدم الوقوع فى الظلم، الفقه الاسلامى الجزء السابع ١٦٧ وبدائع ج١ ص ٣٣٢.

واذا الإقتصار على اربع عدل وتوسط وحماية للنساء من ظلم يقع بهن من جراء الزيادة وهو بخلاف ماكان عليه العرب فى الجاهلية والشعوب القديمة حيث لاحد لعدد الزوجات واهمال. بعضهن وهذه الاباحة أضحت أمرا استثنائيا نادرا فلا تعنى أن كل مسلم يتزوج أكثر من واحدة بل أصبح مبدأ وحدة الزوجة هو الغالب الأعظم.

وللإستزادة راجع الفقه الإسلامى ص ١٦٨ إلى ١٧١-

الفكرة الغربية لحريّة المرأة

و

مساواتها بالرجل ونتائجها الضارة.

الحلقة الرابعة .... كتبه ....محمدكريم ''مسعود''

الفكرة الغربية فى دعوى حرية المرأة ومساواتها بالرجل ليست ظلما عليها فحسب بل هى حرب على الفطرة البشرية وتخريب الإنسانية . بدأت نظرية الجمعية الغربية تحاول بكل الجهود أن تكون العلاقات والروابط القائمة بين الرجل والمرأة من غير عقد مشروع فلم يبق لعقد الزواج عندهم معنى سوى أنه عقد مدنى يتوقف بقاؤه على رضى المتعاقدين فحسب . وما آلواجهد افى أن ينفثوا فى قلوب الناس الشعور ببشاعة العلاقة الزوجية التى تحتم على أن يعاشر الرجل والمرأة معاشرة زوجيةمستمرة. فجاءت هذه النظرية الغربية نظرية المساوات والحرية ودبرت الحيل والطرق المؤثرة فى هذا الناحية لتتمكن القضاء على العلاقات الزوجية الشرعية فصارت الحياة العائلية مها نة عندها وقامت حربا على الفطرة البشرية وتخريب الإنسانية . ومن البديهى أن مثل هذه العلاقة الزائلة الخاطئة لايمكن أن تكون بين الصنفين رابطة المودة والتعاون ولاهى جديرة بانشاء تمدن صالح إلى التقدم والرقاء واما الإسلام فقد أقام بين الصنفين من المساوات ماكان يمكن أن يكون ولكن لايرضى من مساواتها ما يخالف قانون الفطرة .

فالفطرة التى فطرا الله الناس عليها هى تقتضى أن تكون بين الرجل والمرأة علاقة شرعية دائمة معمورة بالودوالمحبة والتعاون والإيثار فمن كان له بصيرة سليمةويتأمل هذه القضية لم يلبث أن يعترف با نها هى الصورة الوحيدة التى تضمن القصد والاعتدال والأتزان فى الحياة الاجتماعية .

وأن علاقة الرجل والمرأة فى الدوام والاستمرار والملازمة وأخذالفائدة كا لعلاقة بين الحارث والحرث قال تعالى : ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم..﴾ سورة البقرة ٣ ٢٢ .

فمقصد الحارث ليس هوإلقاء البذر فى الارض والاعراض عنها كلياً لأنه إيضاع البذر وضياعة العمل وعرض الارض إلى التعطيل بل الغرض منه تنمية النبت فى ارضه

وتربيتهـا إلى أن يحصـد الـزرع ويقتطـف الثمـار . فكمـا أن الحارث لاينتهى عمله فى الحرث بمجرد إلقاء البذر فيه ، بل يكـون من واجبه بعد ذلك أن يسقيه ويرعاه ويسهرعليه ويحميه من المواشى ومن كـل مـا يضـره ويفسده،كذلك ليست المـرأة بمزرعة يلقى فيها من يمربها بـذره كيفما أتفق فتنبت شـجرةبرية باسقةونباتا خضرا بساقا ثابتا .

بل هى اذا حملت تحتاج إلى حارثها برعايتها وكفـا لتها ومؤنتها تماماً فالاسلام كلـف الزوج بنفقات الزوجية وتحمل اعباء هـا واعباء ولدهـا إلى حدالبلوغ .

ولكن رابطة العقد والزواج التى هى الصورة الصحيحة الوحيدة لتعاون الرجل والمـراة على الخدمة المدنيـة النافعـة وتشكيل البيئة الصالحة السعيدة أصبحت عند الغرب الذين هم أعداء المرأة بلاشعور أوهن من بيت العنكبوت .

والتصـور الغربى الفاسـد للمساوات بين الرجال والنساء قد ازال هذه الرابطة رابطة العقد والنكاح الشرعىفلايلتزم الرجل على نفسه أى المسؤلية نحو المـرأة التى ألقى بذره فى حرثها بل يروح لسبيله بعد ما قضا حاجته من اتصالها الفاسـد . والمـراة تعانى متاعب الحمل والولادة من اتصال هذا الرجل ثم مشـقة الرضاعة تسقى الـزرع الانسانى بدمها وترويه ، من ينابيع تديها. وتقضى بعد ذلك اعواما فـى التربية الابتدائية لولدها . تحرم نفسها نومة الليل وراحة النهار . مدة طويلة .

فاذا كان نتيجة حرية المـرأة وعدم التزامها بـالزواج والنكاح الشرعى الدائمى وثمرة مسـاواتها بالرجل على ما وصفنا فـانظر ما ذا يقتضيه الانصاف فـى امرالمـرأة هل من الانصاف إليها أن تطالب بالقيام بواجباتها الفطرية مـن الحمل والولادة والرضاعة التى تخصها ولايشاركها فيها الرجل بطعبه. وفطرته . ثم لايتركهـا على ذلك ويحمل عليها فـوق ذلك مثل ما يحمل علىالرجل من الواجبات التى اعفى ا لله المـرأة عنها . فيفرض عليها أن تخرج من البيت كالرجال لتعانى مشقة الكسب ، وتكون معهم علـى قدم المساوات فى القيام باعمال السياسـة والصناعـة والمهـن والتجارة والزراعة واقامة الأمن والدفاع عن الوطن .

ولايتركها على هذا فحسب بـل عليهـا أن تغشـى المحـافل والنوادى فتمتع الرجال ببراعة جمالها وأنوثتها، وتهئى لهم اسباب الخلاعة واللذة والمتعة فليس هذا من الانصاف إليها بـل هو عين الظلم والعدوان عليها.

وليـس تكليـف المـرأة بالواجبات الخارجية ظلما عليها فقط بل الحقيقة أنهـا ليست اهلاللقيـام بواجبات الرجـال اصلا، لأنها عرضة فى كل شهر لنوبـا ت الأذى "الحيـض" الذىيذهب به جل قدر تهـن وكفاء تهـن لأعمـال الرجـال الشاقة، وكيف يتصور اذاكـانت النساء جندامن جنود المعارك



حذاء العدو. وهى تحمل أذى المخاض ، وأعباء الحمل ، وآلام النفاس فماذا ترى كيف يعمل هذا الجند النسوى فى ميدان القتال والمعارك الدامية المخزية ومساوات المرأة مع الرجل تقتضى أن تشاركه فى كل شئ على السوية ومنه البروز فى ميدان المحاربة ضد قوات الأعداء.

فأذاً لاشك فى أن إعداد المرأة لوظائف الرجال ممانا قض وضع الفطرةو مقتضا ها،ولانفع فيه للانسانية ولاللمرأة نفسها، لأن فيه تمحيق المؤهلات الطبيعيةبدل للمرأة أن تنمي فيها المؤهلات الفطرية وتتاح لها الفرص لأداء الاعمال التى تخصها على أحسن وجه ممكن فهذه كلها نتائج تلك النظريات الفاسدة التى أقيمت على أساسها حركة تحرير المرأة ومساواتها بالرجل .

فالحق أن قيام المرأة لوظائف الرجال تضييع لها وتعريض المجتمع للضياع والتعطيل . لأن الحياة الانسانية بحاجة إلى الغلظة والشدة، والصلابة والخشونة ، والقوة والصبر ، والثبات ، والاستقامة ، والقواد البارعين ، والساسة الحازمين، والرجال القوامين على إدارة الأمور كما أنها بحاجة إلى الرقة، والليبنة، والحنانة، والزوجات الوافيات، والنساء المدبرات، والأمهات المربيات.

فخلقت الرجال على فطرتهم لأشق الأعمال وأصعبها خارج البيت، وخلقت النساء بفطرتهن للحمل والولادة والرضاعة، والحضانة، وتربية الأولاد، وتنظيم أمور البيت وانسجام اساس البيت، وهذه قسمة عادلة شاءالله تعالى لصنفي الانسان الرجل والمرأة .

فرغم هذا كله اذا كلفت المرأة بأعمال الرجال حسب دعوة الغرب لحصول المساوات المزعومة واجتهدت المسكنية لأن تقوم بأعمال الرجال كلها اوبعضها، وتصنعت وخرجت عن فطرتها بالغرض والتقرير وإن لم يمكن فى الحقيقة - فلابد لها أن تضع عن نفسها واجبا ت الفطرة ايضا .

لكن الرجل لايمكنه بحال من الأحوال أن يتأهل للحمل والولادة والرضاعة ولايجوز ه العقل بل يحكم على من يتصوره بالجنون أوالجهل المركب فإذا ما حصل المساوات الخلقية عند الغرب ولن يحصل أبدا، فهل يحكم على هذا التصورالفاسدأن مال ذلك هوالتمدن أوخراب الانسانية باسرهافيجب على البشرية أن تخضع لهذه القسمة الإلهية العادلةولاتترك المجال للأعداء والسفهاء والمجانين وعبيد الشهوات البهيميةأن يخلطوا بحماقتهم النهائيةوجنونهم المفرط بين دوائراعمال الرجال والنساء ليدخلواالخلل على هذا النظام التمدنى الصالح .

إيها الأخ القارى انك إن تأملت هذا البيان التاريخى الواقعى الموجز تبين لك مبلغ عجز الانسان عن الاهتداء الى نقطة الاعتدال فى أمرالمرأة وكيفية تقصيره فى فهمها الابالرجوع إلى اصول الاسلام ومبادئه والنظرفى مصالحه البشرية فنقطة الاعتدال فى امرالمرأة عندى أن تتاح لها الفرص الكاملة لتنشئة كفائاتهاوأن تؤهلهاللقيام بنصيبها من الأعمال اللائقة بشانهابكل ما تملكهامن الكفائات الراقيةوأن لاتجعلهاسببالخرا ب الانسانية والفطرة البشرية بل يجب أن توضع لتعاون الجنسين فى هذه الحياةخطة صحيحةتضمن لمشاركتهما فى الأعمال المناسبة كل المنافع.

الكبر يهدي إلى النار

• عن عبدالله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا، ونعله حسنة؟ قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطرالحق وغمط الناس. رواه مسلم

• عن حارثة بن وهب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره. ألاأخبر كم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر. متفق عليه

• وعن ابي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: احتجت الجنة والنار فقالت النار: فيّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيّ ضعفاء الناس ومساكنهم. فقضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي، أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي، أعذب بك من أشاء، ولكليكما على ملؤها. رواه مسلم

• وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم، ولاينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر. رواه مسلم

بطرالحق: دفعه ورده. غمط الناس: احتقارهم. المتضعف: من يستضعفه الناس. العتل: الغليظ الجافي. الجواظ: الجموع المنوع. العائل: الفقير.

No.5.6 Month . July.Augst.1996 Year.1

Monthly Islamic Magazine

Al-Taleb

PUBLISHED BY:

ISLAMIC MOVEMENT OF TALIBAN - AFGHANISTAN

Kandahar (Arghandab)

POSTAL ADDRESS:

THE TALEB MAGAZINE
P.O. BOX No. 459.
QUETTA, PAKISTAN.
Phone & Fax: 447300